

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ١٧٠٠
الطبعة ١٧٠٠
أكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧١

العدد
١٠٠
فلس

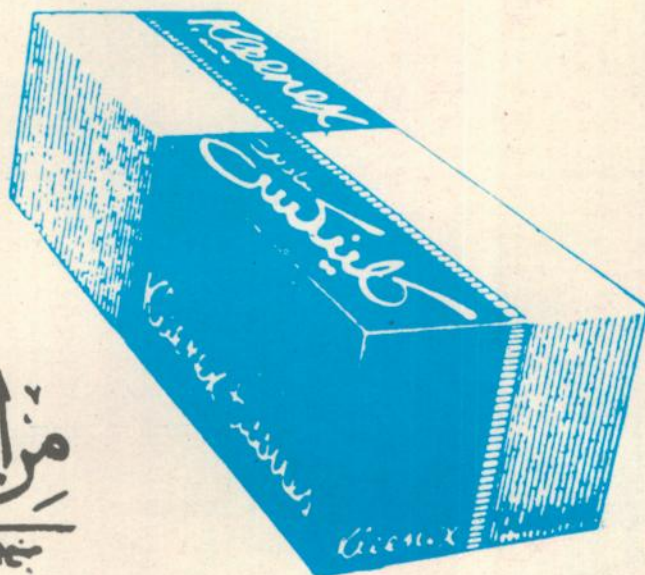


بعد فشل الحكام.. واهتراء الانظمة طلوب رواد لقيادة الأمة

قضية مهمة
أمام مجلس الأمة

كلينكس

مخارم ورق



مُزَيْنَاتُج وَطَنِي كَوْنِي

مِنْجِي الْمَكُونِي مِنْ قَلْبِ شَكَّةِ أَسَاءِ طِبِّ عِدَا الْوَقَامِ الْمَصَاعِيَةِ م.م.د.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجھيزات
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/ ٤٢٣٦٨ - الكويت

«وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا
أمثالكم»

صلى الله عليه وسلم

جمعية الإصلاح - مؤتمر التربية بالرياض :

التغيير الحقيقي يبدأ بمناهج التربية

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالبرقية
التالية لمؤتمر وزراء التربية في الخليج والجزيرة
المتفعدة الآن بالرياض :

السادة رئيس وأعضاء مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج
المحترمين - الرياض

جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت تبث اليكم بتحياتها
وتمنياتها بأن يوفق الله مؤتمركم الى نتائج ايجابية تكون
معلماً لمرحلة جديدة أكثر التزاماً بالاسلام علماً وعملاً .
ان مسؤولية تكوين اجيال ممتازة في عقيدتها وعلمها وخلقتها
منوطه بمؤتمركم هذا مجتمعين وبمهماتكم فرادى بعد ان
تعودوا الى بلادكم .

فقد ركز الذين لا يريدون لامتنا خيراً ولا نهضة على افساد
مناهج التربية والتعليم . وكانت نتائج تركيزهم تخلفاً تربوياً
وثقافياً وانتاجياً شل طاقات الامة واتلف رصيدها الغالي
المتمثل في الانسان السوي .

ان تغييراً جذرياً وشاملاً في اصول مناهج التربية ينبغي ان
يكون محور اعمال مؤتمركم . فاضافة شيء حسن الى ما هو
سائد لا يوصل الى الثمرة المتبغاة .

ونرجو ان تتقبلوا اقتراحات الجمعية في هذا الصدد .
اقتراح باعادة النظر في مناهج التربية والتعليم كلها .
واقتراح باخضاع تلك المناهج للتصور الاسلامي المستمد من
الكتاب والسنة . واقتراح بتشكيل لجنة دائمة تضم نخبة من
رجال التربية المؤثمين يكون من صلاحياتها وضع الخطوط
العامة والاصول الاساسية لمناهج التربية في الدول الممثلة في
مؤتمركم .

واذكروا ان الله تعالى قد بعث محمداً صلى الله عليه
وسلم ليعلم المؤمنين ويربيهم ويزكيهم (لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) .
ولقد آل جزء كبير من هذه الرسالة التربوية الى وزارات
التربية بما لها من امكانات وصلاحيات فسيروا على نهج نبيكم
واقتفوا أثره (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وفقكم
الله وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

د/الغ ص ٤٧

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

قضية مهمة

تعديل المادة الثانية من الدستور

موجبات التقدير..

موقعه ومهمته — له صلاحية التشريع .

ولئن كانت المجالس التشريعية في بلدان لا تدين بدين الحق تصدر تشريعات من تلقاء نفسها ، وأهوائها .. ومصالحها الطبقية وأغراضها الذاتية . فليست تلك هي مهمة أعضاء مجلس الأمة في الكويت .

مهمة المجلس التشريعي في مجتمع يعلن الاسلام . أن يعبر — فحسب — عن التزامه بشريعة الاسلام . ويصوغ هذا التعبير في قوانين وصيغ تطبيقية عملية .

أنه مجلس لا يعمل في فراغ . ولا يسير بغير خريطة .

فالاسلام لا ينشئ فراغا تشريعيا لانه غنى بمضمونه . غنى بمصادره التي لا تفيض ابدا .

ومن هذا الاسلام ينبغي ان يستمد مجلس الأمة خريطة عمله : « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

□ وهناك تجربة الدول التي فصلت دينها عن حياتها العملية . وهي تجربة جلبت كوارث الانفصال بين العقيدة والسلوك وأزمات الفوضى الاجتماعية في العلاقات والتربية والتوجيه . مما أدى الى نشوء أجيال ضالة لا تصلح للدين ولا للدنيا .

ان هذه التجربة وحدها كافية وجديرة بأن تدفع بلادنا على كل مسنوياتها الى الاستفادة مما حدث للغير . وبالتالي الى الاستمسك بالاسلام .

□ وهناك ظاهرة الجريمة التي تتزايد يوما بعد يوم . بشكل مروع مفزع يدمر أمن البلاد تدميرا متواصلا .

جرائم الاعتداء على الاعراض

جرائم الاعتداء على الاموال

جرائم القتل .. والعنف بسنن أنواعها .

و . . . و . . . و . . .

بعد أيام يستأنف مجلس الأمة نشاطه يستأنف نشاطه . وقد برزت امامه قضايا مهمة .

وفي مقدمة هذه القضايا ، موضوع تعديل المادة الثانية من دستور الكويت ابتغاء تعزيز مكانة الشريعة الاسلامية في الدستور

فهناك مشروع بهذا الشأن مقدم من ٢٤ نائبا من أعضاء المجلس

ولا شك أن مشروعا يقف وراءه هذا العدد الكبير من النواب . ينبغي ان يأخذ حقه من الاهتمام .. والعمل .

● أولا : لان الـ ٢٤ نائبا . يمثلون نصف مجلس الأمة

● ثانيا : لان مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصير « الاسلام مصدر التشريع » . هو في ذاته قضية تشريعية مهمة جدا وضرورة ملحة .

دواعي التعديل

ودواعي تعديل الدستور .. مستفيضة . □ فهناك الالتزام العقائدي الكامل بالاسلام كله .

« وما كان لمؤمن ، ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان تكون لهم الخيرة من أمرهم »

ان احترام كل مسلم لعقيدته يملى عليه أن يستجيب لأمر الله . في رضى وثقة . وطمأنينة . وحب . ويقين

ان الأخذ ببعض الكتاب . في الصلاة والصوم والحج — مثلا — وترك بعضه ، في الحكم والتشريع موقف يمزق الاسلام المتكامل من جانب . ويوقع من يفعل ذلك في تناقض صارخ بين العقيدة والعمل من جانب آخر .

ولئن كانت مسؤولية الالتزام بشرع الله مناطة بكل مسلم فان هذه المسؤولية تتضاعف بالنسبة لعضو مجلس الأمة . فهو — بحكم

أمام مجلس الأمة لتعزيز مكانة الاسلام ومسؤولية النواب نحو دينهم

وتعزيز مكانة الاسلام في الدستور .

يوغر هذا المناخ
كان الاسلام الى جانب انه دين تشريع
هو كذلك دين ييسر للناس وسائل الاستقامة
واجواء الفضيلة .

ان تهئية البيئة الصالحة . امر لا يقل
اهمية عن انبثاق القوانين عن الشريعة
الاسلامية .

واختيار الاسلام مصدرا للتشريع .
يجعل الاعلام مسلما . ومناهج التربية
مسلمة . والاعراف والتقاليد مسلمة .
والعلاقات الاجتماعية مسلمة . والاذواق
مسلمة . . والتطلعات مسلمة . والاهتمام
مسلم . .

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس فاقوموا الصلاة وآتوا الزكاة
واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى
ونعم النصير »

هذه هي البيئة الصالحة المطلوبة
وهي يمكن جدا ان تتوفر في ظل سيادة
التشريع الاسلامي

اننا نأمل في أعضاء مجلس الأمة ان
يعدلوا المادة الثانية من الدستور وان
يجعلوا الاسلام مصدرا للتشريع في البلاد
.. التزاما بالعقيدة .. واعتبارا بتجربة
فصل الدين عن الدولة . وتطهرا للمجتمع
الكويتي من الجريمة .. وتوفيرا لمناخ عام
صالح يهيئ للناس فرص الاستقامة
والسمو .

ولا يشك عاقل عادل في أن هذه الجرائم
انما نشأت في غيبة التشريع الرادع .

ان المجرم يقترب ابشع الجرائم وأشدها
خطرا على الامن الاجتماعي والاخلاقي فلا
يجد من العقاب الا عدة شهور في السجن .
أو بضعة دنائير غرامة !!

والعقاب المتساهل والمتهاون تشجيع
على ارتكاب الجريمة .

فالمجرمون — بحساب بسيط — يقارنون
بين حجم جرمهم .. وحجم العقاب
المرصود لهم

فاذا وجدوا ان العقاب اقل من الجرم
أقدموا على جريمتهم بمنطق ان ربحهم اكثر
من خسارتهم ..

والقوانين الموجودة حاليا تعبر عن هذا
الوضع المحزن .

ولا يمكن ان تعالج مشكلة الجريمة في
الكويت الا بتغيير هذه القوانين .

والبديل ليس هو قوانين وضعية مبنية

على نظرية خرافية تركز على :

« الرافة بالمجرمين .. والقسوة على
الابرياء الأمنين » .

ان البديل هو التشريع الاسلامي الحازم .
الذي يؤدي تطبيقه الى اخفاء الجريمة أو
الى محاصرتها في اضيق نطاق .

وتغيير القوانين يتم في ضوء مصادر
التشريع .

ومن هنا فان تعديل المادة الثانية بحيث
تصبح : « الاسلام مصدر التشريع » يجعل
تغيير القوانين الى الافضل .. قضية
واقعية وضرورية .

□ وهناك موضوع ايجاد « مناخ عام »
تنتعش فيه الفضيلة ويزدهر سلوك
الاستقامة . وتتوفر فيه مقومات التربية
السليمة . والتوجيه السديد .

بعد فشل الحكام.. واهتراء الانظمة مطلوب رؤاء لقيادة الامة

وتحقيق مطالب المسلمين العادلة .
والفشل والاهتراء لم يقتصر على
ازمة لبنان .
فالحكام العرب التزموا بصمت
مريب ازاء الصراع على الصحراء
المغربية بين المغرب واسبانيا .
وبين عمان واليمن الجنوبي حرب
استعمل فيها سلاح الطيران ولا أحد
يتحرك . .
وأمركا منذ ثلاثة أيام على لسان
وزير دفاعها انها ستزود العدو بمائة
صاروخ مؤهلة لحمل شحنات
نووية .
وتعلن عن منع وفد منظمة التحرير
من دخول نيويورك .
ولا أحد يتحرك . .
أما الجامعة العربية فقد اكدت
التجارب أنها لا تتحرك الا في قضايا
اقلية معينة . ونسيت أنها جامعة
للدول العربية . وليست جامعة لاقليم
واحد .
فماذا حدث ؟
ماذا دهى الناس ؟
تفسيرات هذه الاوضاع بأنها

وفي نفس الوقت الذي جرت فيه
هذه الجزرة المريعة ، كان مؤتمر
وزراء الخارجية العرب يطالب بدعم
لبنان حتى يتمكن من تعويض خسائره
وكان هذا الاقتراح قد قصد به منح
حزب الكتائب مكافاه ثمينة لقاء ما قام
به من مذابح موظفة أساسا لخدمة
العدو الصهيوني .
لقد بات معروفا ان الصليبيين
يشنون هذه المعارك حتى يتخلى
الاخوة الاقرب الينا عقيدة وقبلية
عن مطالبهم .
ان حزب الكتائب فجر الموقف بعد
اعلان المطالب التي اصر المسلمون
على تحقيقها . ويهدف من وراء ذلك
الى تذويب جوهر القضية بين الاشلاء
والدماء .
وكان على مؤتمر وزراء الخارجية
العرب ان يدرك ذلك . وان يقف الى
جانب مطالب المسلمين وان يدعمهم
حتى يتمخض الموقف عن أحد احتمالين
● اما ان يدمر لبنان كله . ويحترق
في نيران بيار الجميل .
● واما ان يحدث التوازن المطلوب

نعلم وغيرنا يعلم ان الصليبيين في
لبنان قد خسروا ويخسرون ماديسا
باستمرار من جراء المعارك التي
يوقدون نيرانها . كلما اوشك ضرامها
ان يخبو .
ولكنهم يضحون بأموالهم . وبيوتهم
ومتاجرهم . في سبيل عقيدتهم —
الصليبية الملتهبة بالحق والاضغان .
وتحت سطوة الكراهية المسيطرة
عليهم ، ارتدوا الى عصور الغاب
في أساليب القتال . .
فمن الانباء التي تتعمد أجهزرة
الاعلام دفنها . . ان مالايشيا الكتائب
اخطفت مجموعة من الذين يحملون
شارات الاسلام . أي ان مالايشيا
الكتائب تعرفت عليهم . بأسمائهم .
هنالك ذبحوا من يحملون هذه
الاسماء ذبائح ثم مثلوا بهم ، فجدعوا
الانوف وفجروا القنابل في البطون .
ودقوا الرؤوس وطخواها بمؤخرة
الرشاشات وبالقضبان .
في أي عام . . نحن ؟
والى فصيلة هجينة ينتمي
الكتائبون ؟



وقد تكون مجموعة الخلاص أجنة في بطون الامهات الان أو براعم في رياض الاطفال أو تلاميذ في المتوسط أو الثانوي . أو طلابا في الجامعات لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

لكن مجموعة الخلاص . لا تنبت في فراغ ولا تتبع من الجذب . انها تترعرع في أجواء مواتيّة تنضجها . وتزكيها . ومن هنا فان تعزيز الكفاح الاسلامي . وبذل جهود صادقة ومخلصة في سبيل الدعوة الى الله . خطوات مباركة نحو تحرير الامة مما هي فيه .

رواد يكثررون عند الفزع . ويقتلون عند الطمع .
رواد يستمدون من قدرتهم على قياد انفسهم مرانا على قيادة الامة . والموقف والراي والتضحية .
رواد يوحدون الله بالعقيدة .
رواد ينحون كل القيادات والزعامات من طريقهم . ويخلصون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدون به وحده .
رواد يملكون من الهدى والفرقان ما ينير لهم طريقهم في هذا المعترك السياسي الشديد البلبلة والضلال . ولا داعي للتظير . قط .
فحين سقطت القدس في يد الصليبيين لم يكن صلاح الدين قد ولد بعد .

اخطاء سياسية عادية . أو خلل فني مؤقت — على طريقة التلفزيون — في التقدير والتكتيك .
هذه التفسيرات ذاتها عقيمة .
ان التفسير الجذري هو أن هؤلاء الحكام قد فشلوا في قيادة الامة . وان الانظمة اهترأت ولم تعد قادرة على العطاء والابداع .
ان الامة في حاجة الى رواد جدد . رواد تحرروا من التبعية لروسيا والتبعية لامريكا .
رواد تحرروا قبل ذلك من رق البقاء على الكراسي ،
رواد اشداء على الكفار .. رحماء بينهم ..
رواد يحبون الاسلام أكثر من حبهم لانفسهم التي بين جنبيهم .

امريكا تمنع وفد منظمة التحرير من دخول نيويورك؟!؟

والاستيطان على المستوى الجغرافي . وفي الحقيقة . لو كان هناك دول عربية جادة لبادرت الى اتخاذ موقف مضاد للتصرفات الامريكية كان تعلن احتجاجها ونقل الامم المتحدة من نيويورك نظرا لانحياز امريكا . وان تعلن كذلك انسحابها من النقاش وتشترط حضور منظمة التحرير في العدول عن قرار الانسحاب .
وهناك نحو سبعين دولة تناصر الدول العربية لاكثر من سبب .
لكن العرب الذين هزلوا نحو امريكا لا يستطيعون ذلك .
وهذا واحد من القيود الثقيلة الذي تولد عن الارتباط المجنون بهذه الدولة الاستعمارية .

كل يوم تؤكد الاحداث والوقائع ان امريكا ثابتة على خطها المعادي لقضايانا ومصالحنا انها لم تتغير قط .
ولكن بعض العرب هم الذين تغيروا .. وهزلوا نحوها !
لقد قررت الحكومة الامريكية منع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من دخول نيويورك لقيادة النقاش في موضوع هو محوره وعصبه ولحمه ودمه .. موضوع فلسطين .
وهذا الاجراء من امريكا يؤكد مجددا عمق ارتباطها بالحركة الصهيونية التي تريد دفن قضية فلسطين في المجالين السياسي والدبلوماسي تمشيا مع حركة الاحتلال



التشكيل الوزاري الجديد في السعودية

بقلم:
ساري محمد كبر

بعيدة كل البعد عن الواقعية والموضوعية تتحكم في تسير دفة الامور في البلاد فها استبدلنا انتماءات الشخص ومركزه الاجتماعي والاقتصادي بالمؤهل العلمي حتى اصبحت المناصب القيادية العليا في البلاد حكرا على مجموعة محدودة من الافراد وكان الامر يتعلق بشركة مساهمة مغلقة . والمستعرض للوضع في بلدنا يرى ذلك بكل وضوح سواء على مستوى الوزارة او على مستوى المناصب القيادية في الوزارات والشركات الكبرى بينما في البلاد نخبة من المثقفين ومن حملة الشهادات العلمية العالية ولكنهم منزوون رغما عنهم في بعض اركان المؤسسات العلمية . ولقد انعكس هذا الوضع على واقع البلاد فتعثرت مسيرتها واصبحت تنتابها اضطرابات اجتماعية واقتصادية هي نتيجة حتمية لوضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب له .

فلا اعتبارات اجتماعية واقتصادية للفرد لا يمكن الاعتماد عليها في تحديد مسيرة بلد نام كالكويت متطلع الى نهضة حضارية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وذلك لان الحضارة هي انعكاس لتقدم البلاد في مضمار العلم والثقافة والوعي . وهذا ليس له اى علاقة البتة بانتماءات الافراد اجتماعيا وماليا . وقد كنت قد تحدثت سابقا عن الحاجة الماسة لاعادة النظر سريعا جدا في الاسلوب المالي المتبع في تسير سياسة البلاد الانمائية والتطويرية . واكدت على ضرورة اتباع الاساليب العلمية الحديثة في التخطيط المسبق لجميع شؤون حياتنا المادية حتى لا تفاجأ البلاد بكوارث وازمات تعيق تطورها ونموها . وفي اعتقادي ان احد الاسباب الرئيسية المعوقة لتوجه البلاد الى اتباع الاساليب

في الاسبوع الماضي اعلن التشكيل الجديد للوزارة السعودية حيث تكونت الوزارة من ٢٤ وزيرا ضمت من بينهم ثمانية وزراء من حملة الدكتوراة في مختلف فروع العلم والمعرفة . ونحن في كلمتنا هذه لا نقصد الاطراء ولا المديح وانما نسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام . فنقول ان تعيين هذا العدد الكبير من حملة الشهادات العلمية العالية في الوزارة السعودية له اكثر من مغزى ودلالة

● اول مغزى يقبدر الى ذهن الانسان ان للكفاءات العلمية مكانة واهتماما ترجما الى حقيقة وهي تقليد هذه الطليعة المثقفة هذه المناصب القيادية الهامة .

● ان المناصب السياسية العليا ليست مقصورة على ذوى المراكز الاجتماعية الكبيرة فحسب .

وان تحقيق التطور والنهضة في اى بلد نام لا يتم الا بتطعيم قيادة البلاد بنخبة من حملة العلم والكفاءة بالاضافة الى الاخلاص والاستقامة .

وهذا شيء طبيعي فهذه الاعداد الهائلة من الشباب التي صرفت الدولة عليهم الكثير من أموالها وجهودها في جميع مراحل التعليم حتى وصلوا الى اعلى المراحل الجامعية ليس من العقل وليس من المصلحة العامة اهمالهم او عدم تبوينهم المكانة اللائقة بهم في قيادة نهضة الامة .

والاخرى بدولة مثل الكويت التي تعتبر بحق من اولى دول شبه الجزيرة العربية في الاهتمام بالعلم والثقافة أقول انه احرى بالكويت ان تكون رائدة في تقدير المتعلمين واعطائهم المكانة المرموقة في قيادة البلاد . ولكن المستعرض لوضع الكويت الان يرى وللأسف الشديد ان المقاييس قد انتكست واصبحت البلاد تعيش في وضع غاية في الغرابة فتكونت اعتبارات اخرى

ودور الكفاءات

حول اختيار

رئيس تحرير

جديد

لمجلة "العربي"

لم نفاجأ بوفاة المرحوم الدكتور أحمد زكي بقدر ما فوجئنا بالسرعة الفائقة في تعيين خليفة له في رئاسة تحرير مجلة العربي وكان الأمر يتعلق برئيس دولة يتطلب أمنها واستقرارها سرعة البت بأمر خليفته

فالملتبغ لأخبار المرحوم الدكتور أحمد زكي يعلم أن الرجل كان يقاسي من المرض لفترة طويلة جدا تعمد بالسنوات وأنه في الفترة الأخيرة من عمره لم يكن يمارس مسؤولياته في مجلة العربي بصورة منتظمة . والمفاجأة الأشد من سابقها هو ما تحدثت عنه الصحف الكويتية عن عزم وزارة الاعلام على تعيين أحمد بهاء الدين كرئيس تحرير جديد . وذهولنا الأخير له أكثر من سبب ومبرر :

● أولا : أن العربي مجلة علمية أدبية ثقافية لها صبغة حيادية بعيدة عن مجال السياسة العربية المضطربة .. لقد كان المرحوم الدكتور أحمد زكي بما أوتي من علم وخبرة ومركز

العلمية الحديثة في مسيرتها الحضارية هو الاعتبار السابق ذكره فيما يتعلق بعناصر القيادة الادارية في البلاد . ففاقد الشيء لا يعطيه . أي أن الانسان غير المدرك لمكونات واسس التطور والحضارة لا يمكن أن يسهم في احداث هذا التطور وعليه فانه أصبح لزاما علينا ان ندرك ذلك الامر الهام ونعمد النظر في الاسلوب المتبع حاليا في توزيع المناصب القيادية الادارية في البلاد اذا كنا فعلا جادين في رغبتنا في نهضة الكويت وتقدمها .

ونحن لا نقول بأن كل انسان يحمل مؤهلا علميا عاليا يصلح لتولي منصب قيادي كبير . كما اننا لا نقول أيضا بأن كل انسان لا يحمل مؤهلا علميا عاليا لا يصلح للقيادة . بل ان الموازنة في هذا الامر ضرورية جدا فلا يعقل ان يكون جميع المؤهلين غير قادرين على القيادة .

والكويت تحتوى اليوم على كفاءات جديدة ولكنها معطلة لا يستفاد منها وهذه هي الحقيقة هي المشكلة العظمى ليس في الكويت محسب وانما في جميع البلاد العربية . فالفرد العربي المتعلم يجد وبكل سهولة التقدير والاحترام في البلاد التي تدرك معنى العلم والمعرفة وهي البلدان المتقدمة علميا وتكنولوجيا بينما البلاد العربية تتصرف مع ذوي الكفاءات العلمية كأنهم دخلاء عليها او منافسون للمتفذين بها على مناصبهم وقياداتهم .

أرجو ان يكون قد آن الاوان لاعادة النظر في مسيرتنا ودفعها الى الوجهة السليمة . لتحديات الحضارية التي تواجه امتنا المكانة الدولية التي ينبغي ان تتبوأها هذه الأمة صارت تلح علينا أكثر من أي وقت نسي لادراك مسؤولياتنا وهذا لا يتأتى الا بتفاعل الايجابي مع تطورات العصر وتطلباته التقنية والادارية .

حول اختيار رئيس تحرير جديد لمجلة "العرب"

ادبي في العالم العربي يتناسب - في هذا الجانب - ورئاسة تحرير هذه المجلة .

أما أحمد بهاء الدين فرجل ذو اتجاه سياسي معروف . ولقد كان منذ شبابه وما زال يمثل في فكره الاتجاه اليساري الاشتراكي بل هو محسوب على هذا الاتجاه السياسي . فكيف يعقل ان تستدعى الكويت البلد ذو الاتجاه الديمقراطي الحر رجلا له هذه الصبغة السياسية لرئاسة تحرير مجلة ذات طابع علمي وحيادي هذه الخطوة ان طبقت ضارة بالكويت أولا اذ انه سيفهم منها ان الكويت تعطف على هذا الاتجاه اليساري وتتبنى دعائه . مع العلم بان واقع الكويتية تض مع هذا الاتجاه .

كما ان هذه الخطوة ثانيا ستضر بمجلة العربي نفسها لان بعض الدول العربية لا تنسجم سياسيتها وما يمثلها الفكر السياسي لاحمد بهاء الدين . وقد يؤدي ذلك الى منع توزيع هذه المجلة في هذه الدول وامتناع كثير من القراء العرب الذين لا يرتاحون لهذا الخط السياسي . عن قراءتها

وقد يقول قائل انه من المفروض لاي رئيس لمجلة العربي ان يلتزم بخطها واسلوبها الحيادي . ولكن هذا القول غير واقعي اذ انك لن تستطيع بسهولة تغيير اسلوب الانسان في التفكير والتعبير . ولعل كثيرا من القراء قد لاحظوا انه حتى المرحوم الدكتور احمد زكي الرجل العالم الاديب قد مال سياسيا الى موقف معين في بعض كتاباته الاخيرة اهتزت على اثره صورة المجلة ولم يقابل هذا الميل برضى من كثير من الناس .

فكيف سيكون الحال اذا اتينا لمجلة العربي بانسان يشهد الجميع بأنه يمثل اتجاهها سياسيا محددا يتضح من خلال كتاباته في الصحف المصرية والعربية .

وهنا لا بد من ان نبدي عدم ارتياحنا أولا للعجلة التي سلكها المسؤولون في وزارة الاعلام في تعيين رئيس جديد لمجلة العربي . وثانيا لاختيار شخص يحمل افكارا سياسية تتعارض ومعتقداتنا واسلوبنا في الحياة . وعدم ارتياحنا هذا له ما يبرره اذ ان المجلة لن تتوقف اذا ما ارجىء تعيين هذا الرئيس لبعض الوقت كي يتسنى للمسؤولين دراسة الامر بروية وتبادل المشورة . بل ان المجلة عمليا كانت بدون رئيس تحرير لفترة طويلة اثناء مرض الرئيس السابق ولم تعطل المجلة عن الصدور ولم يتأثر بذلك مستواها العلمي او الادبي ولم تهتر مكانتها في العالم العربي . فلماذا اذا هذه العجلة .

● ثانيا : ان المنهج الذي انشئت على اساسه هذه المجلة وسارت عليه كما ذكرنا سالفا منهج ذو طابع علمي وحيادي بعيدا عن مجال السياسة . وهذا في الحقيقة هو سر نجاحها . وفي اعتقادنا ان اي عربي يعين كرئيس جديد لمجلة العربي لن

يستطيع مهما بذل من محاولات ان يحقق الحياد الذي تتطلبه هذه المجلة خصوصا في الظروف الحالية التي تعيشها الامة العربية كنتيجة لاختلافات وجهات النظر في السياسات الخارجية والداخلية .

انما الكويتي بحق سيكون اقدر العرب على الاقتراب من الحياد ، ولا أقول الحياد الكامل وذلك أولا لان السياسة التي تنتهجها دولة الكويت منذ استقلالها سياسة حيادية فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية .

وثانيا لان الكويتي ادراكا منه بان مجلة العربي هي هدية بلاده الى العالم العربي ومساهمة فعالة منها في تكوين مناخ وحدوى عربي في مجالات العلم والثقافة والادب يشعر اكثر من غيره بالالتزام الكبير لهذا المنهج الذي اختطته مجلة العربي .

ثالثا : ان حاضرا الكويت ليس كماضيه . فقد يجد الانسان العنذر للمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية عندما لجأت لكفاءة غير كويتية لتولي رئاسة تحرير مجلة العربي عند صدورهما عام ١٩٥٩ . ولكن الوضع الان وبعد مرور حوالي ١٦ سنة قد تغير تماما . ففي الكويت الان كفاءات جيدة على مستوى علمي وثقافي كبير يؤهلها تماما لتولي مثل هذه المسؤولية . فلماذا لا نستفيد من هذه الكفاءات الوطنية . فمما اجمل ان تصدر مجلة العربي في الكويت برئيس تحرير كويتي . وهذه خطوة طبيعية يتطلبها واقع الكويت . هذا بالاضافة الى ان قانون المطبوعات الكويتي ينص على ان يكون رئيس تحرير اي صحيفة او مجلة كويتية كويتيا . فلماذا اذا تستثنى مجلة العربي من هذا النص القانوني .

كما ان المجلة الان قد وصلت القمة في مستواها العلمي وسواء اتينا بكويتي او غير كويتي لرئاسة تحريرها فان ذلك في الحقيقة لن يرفع من مستواها لانه قد وصل الى الحد الاعلى .

واخيرا اذا كان المسؤولون في وزارة الاعلام مصرين على تعيين شخصية عربية بارزة في جهاز تحرير هذه المجلة لاسباب لا نعرفها فليكن ذلك لمنصب مدير التحرير على ان تشغل رئاسة التحرير كفاءة كويتية .

هذا مع التأكيد على انه من الضروري جدا ان يكون مدير التحرير شخصا لا يمثل اتجاهها سياسيا معينا وعلى مستوى جيد من الكفاءة العلمية والادبية والثقافية . والله ولي التوفيق .

ثمار اليسار في جامعة الكويت

منذ فترة وجيزة انتهت اجتماعات المجلس الاداري للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كانت هذه النهاية مؤسفة للغاية

وذلك لما تحمل من تجاوز لنصوص الاتحاد ولانها تتضمن الاستغلال الشخصي ، فكما ذكرنا في مقال سابق ان المجلس الاداري لم يستطع ان يستمر في انعقاده نتيجة لانسحاب عدد من اعضائه احتجاجا على محاولة تسخير المجلس الاداري وقراراته لخدمة فئة معينة وهي احدى فئات اليسار في جامعة الكويت مما ادى الى فقدان النصاب المطلوب لانعقاد جلسات المجلس الاداري وذلك حسبما ينص عليه دستور الاتحاد من وجوب توفر ثلثي الاعضاء ، ولكن هذا لم يكن عائقا امام اليسار الذي اراد تحقيق اهدافه بأي صورة كانت ولو تعارضت مع نصوص دستور الاتحاد وقرارات المؤتمر السابع وفعلنا فان الفئات اليسارية المسيطرة على باقي اعضاء المجلس الاداري استمرت في عقد الجلسات بدون النصت القانوني واستمرت باصدار القرارات والتوصيات التي تخدم وجودهم في ساحة جامعة الكويت فقاموا بتجميد عضوية خمسة من اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت « فرع الكويت » وذلك تحسبا من تحرك هؤلاء الاعضاء ضد اليسار في النشاط الجامعي وخصوصا في الانتخابات القادمة . وقاموا كذلك بتجميد فرع موسكو بالرغم من كونه يساريا ولكنه ذو اتجاه عقائدي مخالف لفكرتهم ، وكذلك قاموا بتعيين بعض مؤيديهم في الهيئة التنفيذية ليتكسبوا من السيطرة التامة عليها ، وعلى هذا المنوال استمروا في اصدار القرارات غير القانونية والتي ليس لها من هدف سوى خدمة انتشار وتمكين اليسار من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ونتيجة لهذا التصرف الذي قام به اليسار في المجلس الاداري والهيئة

التنفيذية لم يجد باقي القوى الطلابية امامه سوى التحرك والعمل على كشف خطوات اليسار فقام اعضاء المجلس الاداري المنسحبون بتقديم رسائل احتجاج الى الهيئة التنفيذية شجبوا فيها ما حدث واستنكروه واعلنوا عدم قانونيته لمخالفته للدستور ،

وقام كذلك فرع جامعة الكويت « الهيئة الادارية » باصدار بيان وضحت فيه ما حدث واعلنت عدم اعترافها بالقرارات التي صدرت لانها قرارات دستورية صادرة من مجلس اداري غير قانوني واعلنت كذلك انها غير ملزمة بتطبيق هذه القرارات ويبدو ان هذه المواقف لن تكون

نتيجة للممارسات اليسارية .

مدرسة الجميل

مدرسة الجميل .. مدرسة تبشير تنصيري هذه حقيقة معروفة

ومن المعروف ايضا ان هذا النوع من المدارس يجوز ان يقدم له عون . لا مادي ولا ادبي لا ديني . ومسخ اصلته .

ورغم ذلك قررت وزارة التربية دعم مدرسة الجميل ماديا .

وهذه خطوة قوبلت بسخط عام من قبل المواطنين .

ودعوى الوزارة في تقديم العون ان ٩٠ ٪ .

الفريق العامل في المدرسة مسلمون . ونحن نطالب بتغيير هذا المقياس . حيث ان المعيار الدقيق السليم لقياس سلوك هذا النوع من المدارس هو ابتعادها نهائيا عن اي صنف تبشيري تنصيري .

وهذا ما لم تفعله هذه المدرسة .

اننا ندعو الوزارة الى سحب دعمها من هذه المدرسة حتى لا تنفق اموال المسلمين في سبيل الصد عن دينهم .

لماذا تدعم
ماليا
على مستوى
رسمي
وهي مدرسة
تنصيرية
سافرة؟

لا تقدموا مصالح سرية وكارم الأناضولي

جمعية المصالح تبرأ للرئيس السادات بهذا الشأن

تتبع كافة المحاكمات التي اقيمت ضد دعاة الاسلام في مصر فوجد أن جوهر حيثيات الاتهام واحد وهو: أن الدعوة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله تشكل جريمة عظمى في نظر تلك المحاكمات !!

● وهناك حقائق أخرى في هذه المسألة نرجو أن يؤدي ادراكها الى مراعاة دماء المسلمين □ أن المحاكمات السابقة التي صدرت وبنيت على نفس التهمة هي اليوم .. موضع طعن كاسح

والاجهزة التي توجه هذه التهم . بل تصوغ هذه التهم لا تزال موجودة ولم يتطهر منها المجتمع المصري .. بعد . ومجرد الشك في سلامة وامانة الاجهزة . يعتبر سببا كافيا في عدم تنفيذ الاعدام فما بالك اذا كانت التجارب السابقة قد جعلت الشك يقينا ؟

□ أن علي صبري ، وشعراوي جمعة ، وسامي شرف ، وصالح نصر ، وغيرهم قد وجهت اليهم نفس التهمة .. تهمة التخطيط للانقلاب واستخدام القوة لتغيير النظام وما يتبع ذلك من اجراءات دموية ضد مخالفينهم . نسبة لسلوكهم المعروف في هذا الصدد

فلماذا تفاوتت الاحكام ، مع أن التهمة واحدة؟ بل أن أولئك الذين اطلق عليهم تعبير مراكز القوى واتهموا بتلك التهم الخطيرة ما زالوا يتمتعون بحياة هائلة مرفهة !

□ ولنفترض جدلا — لأن الامر يحتاج الى عدالة مطلقة — في التحقيق — أن هناك تصرفات غير منطقية وقعت

صدق الرئيس السادات على احكام الاعدام التي صدرت ضد صالح سرية وكارم الأناضولي . وهي احكام بنيت على دعوى أن هؤلاء قد خططوا لتغيير النظام . وانهم مسؤولون عما جرى من أحداث في الكلية الفنية العسكرية . وقد أبرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الرئيس السادات تناشده أن يعدل عن تنفيذ حكم الاعدام في صالح سرية وكارم الأناضولي .

ولقد ذهل الناس من صدور حكم الاعدام . كما ذهلوا من تصديق رئيس الجمهورية عليه . فصالح سرية نفى بشكل قاطع التهم الموجهة اليه . ودفاعه الشخصي المسجل على اشرطة او المكتوب في مذكرات مبنى على التهم الموجهة اليه تدخل فيها العامل السياسي وصراع القوى . ففي اثناء التحقيق قال سرية : أن مسؤولا امنيا كبيرا عرض عليه صفقة الاخراج من المعتقل

مقابل أن يورط اشخاصا آخرين في أحداث الكلية العسكرية . فيشهد في المحكمة بان مؤامرة كبرى قد دبرت للاطاحة بانور السادات .. زعيمها المدني حسين الشافعي .. وزعيمها العسكري سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان السابق . ثم قال سرية : اني رفضت هذا العرض .

والحمامي الشهير الدكتور عبد الله مرشوان الذي تولى الدفاع في هذه القضية أكد أن التهمة الموجهة الى صالح سرية واخوانه انما هي تقليدية مكررة مفصلة جاهزة .. تلصق بكل من ينادى بحكم الله وتطبيق شريعته وقال رشوان : انه

المثارة رائحة اسلام ؟

ان اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي وفي العالم كله اخذت جانب الاهمال والتغافل في قضية صالح سرية . بينما نفس الاجهزة . اقامت الدنيا ولم تقعدوا في مسألة الجاسوس الانجليزي الذي اوشك عيدي امين ان يعدمه وفي مسألة الرجال الخمسة الاسبان الذين قرر طاغية اسبانيا « فرانكو » اعدامهم .

لماذا الاستهتار بدماء الذين يمتنون الى الاسلام بصلة .. وحدهم ؟
انه من مصلحة مصر . ومن مصلحة سمعتها الا ينفذ حكم الاعدام في صالح سرية وكارم الاناضولي .

ونكرر ان ذلك محض افتراض . لان الاجهزة اياها ليست موضع ثقة وتصديق وان ما كشف اليوم من مؤامرات الكيد والصاق التهم بالابرياء يضع كل ما تقوله موضع الريبة .

لنفترض ان تصرفات غير منضبطة وقعت فمن المسؤول عن ذلك .. حقيقة ؟
ان حرمان العمل الاسلامي من الحرية والانطلاق .. موقف لا يأتي بخير ابدا .

ان الحل الحقيقي ليس هو الاجراءات البوليسية ، وانما ازالة العوائق والعقبات من طريق العمل الاسلامي
وفي المناخ الصحي . تتبدل الوسائل والاساليب .

● وملاحظة اخيرة هي : لماذا تتواطأ اجهزة الاعلام وتجمع على الصمت اذا كان في القضية

مجاهدو سلطنة عفر

على اقتصادهم لان القوات العفرية قطعت الطريق عصب — اديس ابابا — وهو الطريق الرئيسي — منذ بداية المعارك ومن جراء ذلك اصبح البنزيين معدوماً وكذلك الملح والقوات العفرية تركز على الطريق الرئيسي لانهاك العدو اقتصاديا .

والقوات العفرية في حاجة ماسة الى الدعم لمواصلة جهادها واستقلالها استقلالاً تاماً حتى تستطيع ان تكون منطلقاً للمسلمين في الحبشة عامة ولا شك انها كانت قلعة للاسلام في الحبشة وستكون في المستقبل القريب اذا نالت الدعم اللازم من الدول الاسلامية باذن الله ولم تكن هذه الحرب من ضمن الحروب الشائعة تحت راية القوميات او التقديرات . وانما هي ثورة اسلامية ضد الكفر والاحقاد ولاسترداد حقها وكرامتها ولانتقاذ امتها في ارض الهجرة الاولى .

في صفوف العدو وفي مقابله ٥ شهداء و ٨ جرحى .

● وفي يوم ٢٦-٨-٧٥ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم جوا وبراً وكانت النتيجة في صفوف العدو ٣١٥ قتلاً و ٦٢ جريحاً و ٦ أسرى و ١١٢ قطعة رشاش استولى عليها العفريون وكانت خسائرنا ٨ شهداء و ١٥ جريحاً

● وفي يوم ٢٣-٩-٧٥ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم على قواتنا وكانت النتيجة في صفوف العدو ٢٨٥ قتلاً و ٨٥ جريحاً ومعدات كثيرة ، وكانت خسائرنا ١٢ شهيداً وخمسة وعشرين جريحاً

وكل هذه المعارك اذاعتها وسائل الاعلام الفرنسي في جيبوتي واصبحت القوات العفرية تستعمل ٦٥٪ من سلاح العدو

ومن جراء هذه المعارك أصبح الاقتصاد الاثيوبي مرتبكاً وكان سبب الهجوم كله لفك الحصار المضروب

منذ خمسة اشهر وقعت أربع معارك رهيبية بين قوات الدفاع للسلطنة العفرية وجيش اثيوبيا وكانت المعارك كما يلي :-

● بداية من يوم ٣-٦-٧٥ الى ١٢-٦-٧٥ كانت مواجهة بين قوات الدفاع العفرية والجيش الاثيوبي المعتدى وكانت النتيجة قتل ٩٥٠ « جندي نظام » والفين من الميليشيا من العدو وأربع دبابات وعشر مصفحات وقد استشهد من القوات العفرية سبعون شهيداً ومن الابرياء العزل ٣٢٢٠ شهيداً وكانوا من اليمنيين والصوماليين والارتريين وبعد ١٢ يوماً حولت المواجهة الى حرب عصابات لقلّة الذخيرة ولتأمين العزل من الهجوم البربري

● المعركة الثانية يوم ١٥-٧-٧٥ دمر كبرى (قوح)

وفي اليوم ١٦-٧-٧٥ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم على مواقع الثوار وكانت النتيجة ٢٥٠ قتلاً و ٥٢ جريحاً

قضية الصحراء المغربية.. اذكر ولا اسيدب ولا تحملا

حق مع المغرب.. واسبانيا تجدد مأساة الأندلس

رغم ان التنافس الاستعماري كان على أشده بين بلاد أوروبا .
اننا ننظر الى دول المغرب العربي كوطن واحد - وأن تقسيمه الى مغرب وجزائر وموريتانيا وصحراء مغربية ما هو الا اثر من اثار الاستعمار الذي أعد لكل قطعة منها مصيرا مختلفا ، فالجزائر ارض فرنسية وجبل طارق بريطاني والمغرب مستعمرة فرنسية والصحراء اسبانية - فما هو المبرر لتكريس هذا التمزق والحفاظ على تركيبة الاستعمار الحاقق؟؟

نحن نطالب العالم الاسلامي بأكمله بتأييد موقف المغرب و المناذاة بجلاء اسبانيا ووحدة الارض المغربية ونأمل أن تكون تلك بادرة وحدوية تجمع بقية الشعوب المغربية .. كما نستغرب الموقف المت تردد لجامعة الدول العربية وصمت الامانة العامة الاسلامية والحكومات عن هذا المطلب الحق في حين لا تدخر هذه الجهات وسعا في تأييد شعب من الشعوب خارج دائرة الوطن الاسلامي في قضاياها .

ان الحرب الضروس تدور بين العرب والعرب في جبال ظفار وعلى ارض لبنان وفي الاذاعات العربية ولكن النخوة العربية تظل باردة حينما تغتصب اراضيها وتنهب مواردها على يد الاجنبي .

حينما قرر النصارى الاسبان اجلاء المسلمين عن الاندلس ومحو وجودهم في تلك الارض - دون أن يشفع لهم الصرح الحضاري الذي اقاموه هناك أو الدور العظيم الذي لعبوه في نقل أوروبا العصور المظلمة الى أوروبا اليوم - حينما قرروا ذلك لم يترددوا على النحو الذي نراه اليوم في مواجهة العرب والمسلمين للوجود الاسباني في الصحراء المغربية .

ان وجود اسبانيا في تلك الارض الاسلامية العربية هو امتداد لغزو غرناطة وقرطبة ، وينبغي أن لا يشفع لها موقفها المساند سياسيا وخطابيا للعرب ضد اسرائيل ذلك ان اغتصاب ارض اسلامية يعادل الاحتلال اليهودي لفلسطين وينسخ كل تأييد خطابي يمكن أن تتكرم علينا به اسبانيا .

المسألة الاخرى هي مسألة الاتفاق العربي الاسلامي على هذه المشكلة - خصوصا بين دول المغرب - ونعبد الى الازهان ذكرى معارك الريف الرائعة التي قادها الامير المجاهد عبد الكريم الخطابي حيث لم تبرز هذه الفعرات الاقليمية خلال المجابهة الاسلامية الاسبانية - بل وجد الامير المجاهد السند والتأييد من جميع انحاء الوطن الاسلامي مغربه ومشرقه . كما وجدت اسبانيا الصليبية دعم الفرنسيين دونما تردد



ماذا تصرف عن المؤسسة الإسلامية في "نيروبي" - كينيا ؟

واجب الدعم الاسلاي لهذه المؤسسة الناهضة

وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها اجهزة تمويلية كبيرة من البلاد الغربية المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على أية منظمة اسلامية ضئيلة ان تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من المسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة الدراسات الاسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨ م لتكون مؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الابعاء الجسام التي تواجههم ، فصارت اهدافها :

- ١ - تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والعلوم الاسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .
- ٢ - اصدار الصحف والمجلات وتاليف وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السواحلية من أجل النهوض بالفكر الاسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق أفريقيا .
- ٣ - اقامة وارسال بعثات للدعوة الاسلامية الى الارياف الكينية وانشاء



حافظ محمد ادريس
عضو المؤسسة الرسمية
نيروبي

الحدود الكينية الحبشية ، وهم الان تحت رعاية الكاثوليك .
وحركة التنصير في هذه المناطق الاسلامية اصبحت ذات خطر كبير على الاسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية الشرقية انشأ الكاثوليك « مدينة اطفال جاريسا » التي تحتضن ١٠٠٠ طفل مسلم يتيم في سبيل تنصيرهم .

في شهر اغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي « حلقة الدراسات الاسلامية » حيث بدأت بدراسة مؤلفات العلامة السيد أبي الاعلى المودودي .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفعجة ، فقد تركت الحوادث اكثر من عشرة الاف طفل يتيم يعيشون حياة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية ايا كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة اسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فاهتبلت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الاسلامية البكر التي لم تطأها اقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للان عددا كبيرا من ابناء المسلمين يتامى في مراكزهم التي بنوها تحت اشراف البطريركية وهؤلاء الاطفال والشبيبة هم الان في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعاة الى النصرانية فعلا ، ففي ايسينولو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسابيت ٩٠٠ طفل اتى بهم من

ماذا تعرف عن

المؤسسة الإسلامية

في نيروبي كينيا؟



مكتبات للمطالعة ومستوصفات طبية ودور للايتام والمحرومين في انحاء البلاد .

٤ - انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الاسلامية .

٥ - التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الاسلامية ولله الحمد - في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدد مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الاسلامية القرآن الكريم

قامت المؤسسة الاسلامية بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو العالم الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرين الف نسخة ولله الحمد .

٢ - كتاب « مبادئ الاسلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودي

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادئ الاسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودي - ثلاثين الف نسخة وبدأ توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة

ومن الجدير بالذكر بالاشارة الى هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس الثانوية في كينيا كمنهج اسلامي كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ - رسالة « طريق السلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودي
صدرت الترجمة السواحلية للرسالة « طريق السلام » ١٠.٠٠٠ عشرة الاف نسخة .

٤ - كتاب « الرق في الاسلام وفي الاديان الاخرى »

طبعت ٢٠٠٠ أربعة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية - ألفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

- ١ - نظام الحياة في الاسلام - للاستاذ ابو الاعلى المودودي .
- ٢ - هذا الدين - لسيد قطب .
- ٣ - مستقبل لهذا الدين - لسيد قطب .
- ٤ - رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - لسيد قطب .
- ٥ - شبهات حول الاسلام - للاستاذ محمد قطب .
- ٦ - رسالة « دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الاسلامي » - للمودودي .

كتب تحت الترجمة :

- ١ - تصور العبادة في الاسلام - للمودودي .
- ٢ - معالم في الطريق - لسيد قطب .

ب - مدرسة الفلاح الاسلامية

تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الاسلامية في مدينة اسيلو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من احد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في الرياض . مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالي ٤٠٠٠ أربعة الاف ثلثين .

ج - دار الفلاح :

قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية طفل (المسيحية) بمبلغ ٦٠٠٠ ر.س - ستين ألف ثلثين كيني - تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية (أسلم جديدا بعد ما تولت المؤسسة اشراف الدار) .

المصاريف الشهرية للدار حاليا حوالي ١٧٠٠٠ (سبعة الاف ثلثين كيني) وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية الى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .



د - معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :

قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا للهندوك في مدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلومترا من العاصمة « نيروبي » بمبلغ خمسة وثمانين ألف ثلثين كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشدرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى . وقد بدأ المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية الذي كلف المؤسسة ٨٠ ألف ثمانين ألف ثلثين . مصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالي ٤٠٠٠ أربعة الاف ثلثين كيني

مشاريع المؤسسة :

وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة ، يسعى العاملون عليها انجازها حيثما تذكرها هنا :

١ - مسجد اسيلو :

اسيلو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدنا الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيلو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .

وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف ثلثين كيني ٤٠٠٠٠٠ .

٢ - مدرسة ابتدائية في اسيلو :

اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية . وسيكلف بناؤها ٥٠٠٠٠٠ (خمسمائة الف ثلثين كيني) .

٣ - توسعة مدرسة الفلاح في اسيلو :

تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسية والمطالعة وغرف للادارة . سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠٠٠٠ (ثلاثمائة الف ثلثين) .

٤ - تطوير دار الفلاح لرعاية الاطفال في مدينة اسيلو :

سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في اسيلو نحو ٥٠٠٠٠٠ (خمسمائة الف ثلثين) . يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ - توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :

هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين ألف ثلثين كيني .

مشروع اعادة طبع وترجمة معاني القرآن الكريم :

تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦ م اعادة طبع الكتاب ويكون عدد النسخ نحو خمسين الف نسخة .

وسيكلف المشروع نحو ١٠٠٠٠٠٠ (مليون ثلثين كيني) . والله ولي التوفيق .

لقاءات المجتمع

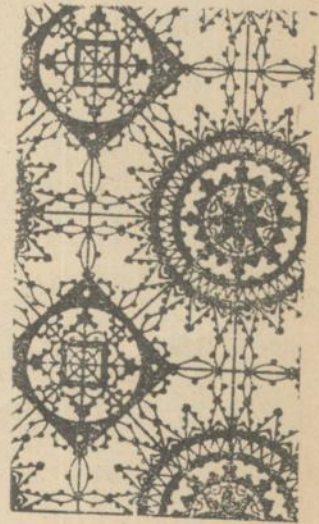
مع محمود

اثناء زيارته للكويت — بدعوة من وزارة العدل والاعراف والشئون الاسلامية — اجرت « المجتمع » لقاء مع الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والشيخ محمود فايد من العلماء الذين يجهرون بالدعوة . ويعيشون قضايا الاسلام والمسلمين وقراء الزميلة « الاعتصام » — مثلا — يعرفون جهاده الفكري المتواصل في مناصرة الحق والمعروف ، وقمع الباطل والمنكر . وقد طرحنا عليه عدة أسئلة .. اجاب عليها .. مشكورا .

النقاب عن وجهه وأعلن عن مطامعه، واتخذ الوسائل المدروسة التي ينال بها أريه ، وتبلغ غرضه نعم ، بعد أن انتهت الحروب الصليبية بالفشل الذريع اخذ اعداء الاسلام على اختلاف مللهم واهدافهم يستعدون للمستقبل ويتهايئون للغد على حين اغتر المسلمون بهذا النصر فناموا عن اعدائهم وطال نومهم ، وليتهم احتفظوا بوحدتهم وقوتهم بل فرقتهم الاهواء وفرقتهم المطامع ، وانقطعت الرابطة بين الحكام والمحكومين ، واشتغل الناس بأنفسهم عن دينهم ، وخرجوا على تعاليمه ، رغم انه كان الحارس لديناهم ، واخراهم ، وأدرك اعداء بفضل عيونهم ما تفشى بين المسلمين من قلق واضطرابات ، وفتن وخلافات فانتهزوا ساعة الضعف وانقضوا على بلاد الاسلام فاجتلوها وتقاسموها وعرف اعداء أن سر قوة المسلمين هو قرآنهم ، قال غلادستون رئيس

● — البلاغ المبين او الصدع بالحق او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب يناط بعلماء الاسلام في كل حين . فاذا ساد الضلال ونقص الناس من الدين كان ذلك الواجب اظهر والزم . وفي هذه الفترة من عمر الامة توالى الانحرافات وانتشرت في مجالات العقيدة والحكم والسلوك والتربية والاعلام والاقتصاد وعلاق الامة بغيرها من الامم . وفي نفس الوقت لوحظ سكوت العلماء او خفوت صوتهم ازاء ما يجري من انحرافات مزلة . فبم تفسر هذه الظاهرة ؟ وكيف يعالج هذا الوضع .

.. وضع العلماء الساكنين ؟
□ الجواب على السؤال يحتاج الى مقدمة :-
في عصرنا هذا اشتدت المؤامرات وكثرت على الاسلام وعلى الدعوة اليه واشترك في التآمر الصليبيون والصهيونيون والماسونيون والشيوعيون ، وكشف كل فريق



هيبتهم من قلوب العامة والخاصة واختلقوا لهم التهم ليزجوا بهم في السجون ، وحرموا اولادهم من لقمة العيش ليعرضوهم للضياع وبعد أن أخافوا الدعاة اشاعوا الفجور ، وقضوا على تقاليد الاسرة لينشروا التحلل ، ولم يبق للمسجد وظيفة سوى أن ينقر فيه السجديات في سرعة واستحياء .

هذا كله ولا شك اثر على الدعاة الى الله وأحدث ركودا في الدعوة . ومع هذا فلا احسب أن أتشاعم فالتشاؤم ليس من الاسلام ، لا اتقبل ان نياس « انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » .

لقد بدأ الميزان يتغير — وفي نظري — لصالح الدعوة الاسلامية ، وظهرت مجلات اسلامية لم تكن من قبل ، وبدأ صوت الدعوة الى الله يرتفع ، وأخذت الحقائق تتكشف ، وتبين للناس ما كان محجوبا عنهم من مآس .

قد يكون هذا التغير ضئيلا لكنه عما قريب سينمو ، والشجرة الباسقة اصلها بذرة مدفونة ، والمطلوب ان يسير الدعاة الى الله بخطى مدروسة

ومتزنة ، وأن يواصلوا السير في روية وحكمة ، وأن تكثر اللقاءات بين الدعاة الى الله في الدول الاسلامية ليتعرف بعضهم على بعض وليتدارسوا كيف يبلغون الدعوة على حقيقتها وكيف يواجهون الانحرافات على اختلافها ، وكيف يؤمنون انفسهم من بطش الحكام ، وليكن شعارهم قوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » هذا هو العلاج في نظري .

● — لو كنت شيخا للزهر .. ماذا تفعل ؟ .

□ وجه الى هذا السؤال اكثر من مرة عقب مواقف وفقنى الله فيها بعضها مع رئيس الجمهورية السابق وبعضها مع احد شيوخ الازهر ، وفي كل مرة كنت ارفض الاجابة ذاكرا موقف الامام مالك عندما كان يسأل عن مسألة فيقول : أوقعت ؟ فان قيل له : لا قال : دعوها حتى تقع .

عبد الوهاب فايد

الأستاذ بكلية الدعوة واصول الدين
بالجامعة الاسلامية - بالمدينة المنورة

بعضهم من قبل وليمكنوا لانصارهم كما فعل اسلافهم .

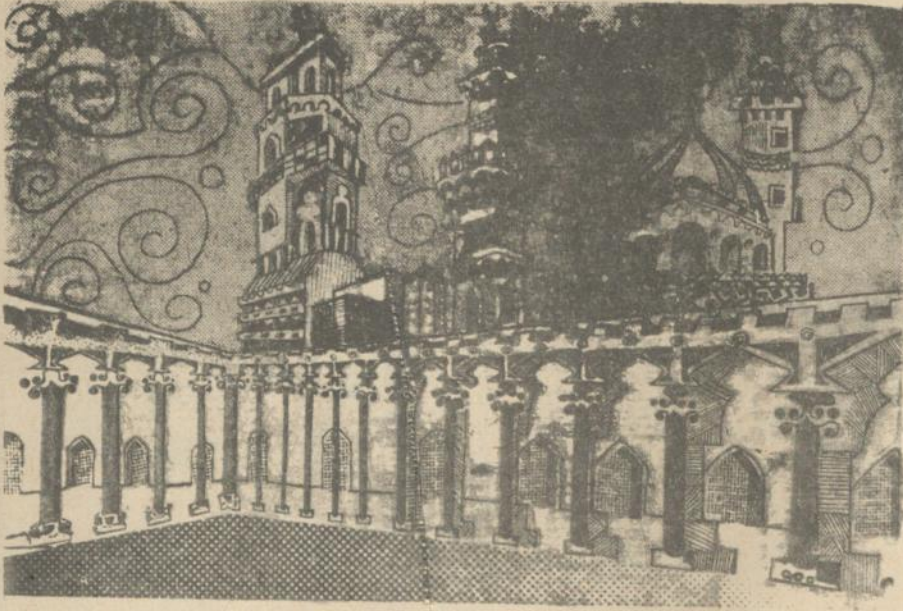
وفي غمرة هذا بدأ الاعداء ينفذون مخططاتهم ، لا بأس من طبع القرآن طعة انيقة تقدم في المناسبات في غلاف ثمين لا يفتح بعدئذ للقراءة ، بل يفتح لمشاهدة روعة الطباعة والصناعة الى جانب هذا اتخذوا خططا مدروسة محنة لابعاد القرآن عن السياسة والتكلم ، والقضاء ، والمدرسة والبيت والمجتمع وزاد التآمر فافتحموا عليه المسجد .

وبؤوا بفتح مدارس مدنيية ، واغلام مكاتب تحفيظ القرآن لاسباب صحية ، ومن هذه المدارس يتخرج من يؤكل اليه الحكم ، وليس عنده دراية بعلوم الدين ، وثنوا بانشاء محاكم دينية بقوانين لم يشرعها الله ، وروجوا عددا الفصل بين الدين والسياسة لعزل علماء الاسلام وجذب تأييدهم ، وأعلنوا السخرية بالعلماء في كل اجهزة الاعلام لتنمحي

وزراء بريطانيا : مادام هذا القرآن في الشرق فلن يتم لنا استعمارهم ، وتأكد لديهم انه لا يمكن لهم ان يواجهوا القرآن بحرب علنية بأن يصادروه ويحرقوه لان هذا يثير عليهم ثائرة المسلمين ، فاكثفوا بأن يعملوا على تنحيته عن كل مجالات الحياة بصورة مستورة لا تثير في تقديرهم نفسا ولا تستوقف حسا .

وبدا الاعداء يصطفون لانفسهم رجالا نالوا ثقتهم وتأييدهم ومكنوا لهم في الحكم وأخذوا يواجهونهم من وراء الستار ، ولعب الخلاف البغيض في مستقبل البلاد فكلما بدا لحزب أن يحكم فعليه ان يتودد للغاصبين المحتلين ، وحرص الاعداء على ألا يمكنوا لطائفة دون طائفة ليتمكن لهم أن يظفروا برضاهم جميعا ، فكلما بلغت طائفة غايتها من الحكم ومكنت لانصارها ونكلت بخصومها رفح الغاصبون ايديهم عنها ومكنوا لعارضيتها ليصنعوا بهم مثل ما صنعوا

لقاءات المجتمع



وكتت اخشى ان يتلف السائلون
الاجابة ليفسروا موافقي باني طامع ،
تحركني المطامع والان لم اجد مانعا
من الاجابة فاقول وبالله استعين :-

١ - اعيد النظر في قانون تطوير
الازهر ، ومناهجه ، تفاديا للاخطاء
التي تكشفت ، وعملا على ايجاد
العالم المبرز في علوم الدين والحياة .
والقسم الثانوي ارى ان يتفرع الى

فروع قسم ديني ، قسم ادبي ، قسم
رياضي ، قسم علمي ، وفي كل هذه
الاقسام يعطى الطالب وجبات دينية
عربية ثقل وتكثر حسب ما تتطلبه
الكليات التي يلتحق بها ، وبشرط ان

تكون كمية كافية لتذوق العلوم
العربية والدينية ، وبهذا نخفف العبء
عن الطالب ، ونراعى التناسب بين
مواد الثانوي والكليات ، ونزود
الطالب بالعلوم الدينية والعربية
اللازمة لفهم الاسلام والدعوة اليه .

٢ - انشاء مجلس علمي صحفي
لمتابعة ما نشر في الصحف والرد على
ما ينشر مما يتنافى مع الاسلام مع
بيان مزايا ديننا التي يفوق بها
ما عداه .

٣ - انشاء صحيفة اسبوعية
تتحول في المستقبل الى يومية تكون
مرآة للازهر وينشر فيها الازهريون
ما يترأى لهم ، ويشرف عليها
ازهريون من صفوة العلماء الادباء ،
وصحفيون مهرة من ذوى الخبرة .

٤ - اعمل على تعيين ملحق ديني
بكل سفارة يتابع ما يكتب عن الاسلام
ويتولى الرد على الزائف منه ويعتني
بدراسة احوال الدولة ومدى
استعدادها للسماح للاسلام بان
يتنافس فيها ، وللأزهر بان تتعاون
معه .

٥ - تشجيع الطلاب الازهريين
بمكافآت نقدية وكتب علمية ، واوسمة
شرفية ليؤدوا واجبهم ايام العطلة
الصيفية بالقاء دروس دينية عقب
صلاة الفجر لمدة نصف ساعة ،

ودروس اخرى لمحو الامية عقب
صلاة العصر ، ودروس اخرى دينية
بين المغرب والعشاء .

٦ - اسعى لجعل الازهر مؤسسة
اسلامية مستقلة يكون العالم
الاسلامي مسؤولا عن الاتفاق عليها
واسعى لاقامة اتحاد بين الجامعات
الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي

يكون من حق المشتركين فيه انتخاب
شيخ الازهر ، ولا يشترط ان يكون
مصريا بل يكفي بان يكون عالما
مشهودا له بالكفاءة العلمية والدينية
والخلقية والغيرة على دين الله
وحرماته . وبهذا تضمن له حرية
الحركة وعدم تأثره بالاجواء السياسية
المختلفة ويمكن للزهر ان يقوم بوليفة
التطعيم والتبليغ لما يتوفر لديه من مال
يجمع من سائر دول العالم الاسلامي .

٧ - اوثق الروابط بين الازهر
والجامعات الاسلامية الاخرى
والجمعيات الاسلامية في بلاد العالم
الاسلامي بتبادل الزيارات وتقديم
المؤتمرات لدراسة احوال المسلمين
ومعالجة مشكلاتهم على ضوء تعاليم
الاسلام

٨ - ارسال بعثات لتبليغ الاسلام
الى الدول التي تجهل في قارات
العالم

٩ - أقوم بتوزيع مواد القوانين
الوضعية على جامعة الازهر والماهد
الدينية الازهرية لدراساتها دراسة
فاحصنة وصياغة المواد التي تخالف
الاسلام صياغة تتفق مع تشاريعه ،
ثم تراجع مرة اخرى وتحول الى
الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي
لابداء رايه فيها ثم تحول لمجمع البحوث
لاقرارها ثم اطالب بتطبيقها حتى
يتحقق هذا الامل الذي يراودنا جميعا .

● - يقول الله تعالى : « لتجدن
اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
والذين اشركوا » . وهناك دعوات في
الامم المتحدة وغيرها تنفي « انتهاء
حالة العداء » بين هذه الامة ..
ويهود ..

كيف تنهي حالة العداء .. بينما
النص القرآني واضح ومحكم ؟
آية « لتجدن اشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا »
اختلف المفسرون فيها هل يراد بها
العموم او الخصوص ، ومهما يكن
من أمر فيهود زماننا لا ينبغي ان
نختلف في انهم اشد الناس عداوة لنا
فقد احتلوا ارضنا وسفكوا دماءنا ،
وانتهكوا حرماننا ، ونوايا الشر
والفدر لا تفارق قلوبهم لحظة واحدة
كيف لا وهم في الوقت الذي يمدون

اسلامية وسيبارك الله هذا الجهد
« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »
● - **تقرا لك كتابات متنوعة في
الاعتصام وغيرها فالى اى حدثون
بجدوى الاعلام في البعث الاسلامي
المامول ؟**

□ لا زلت اؤمن كل الايمان
بجدوى الكلمة المخلصة ، فهي بدون
شك تجد صداها مع الناس في كل
زمان ومكان ، قد يستجيب لها قلة
لكن يجب ان نضع في حسابنا ان
القلة الخيرة لها وزنها وقيمتها بالنسبة
للكثرة الشريرة وفي القرآن فكرت
القلة مقرونة بالفاء والكثرة مقرونة
بالذم

قال تعالى « كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله » وقال
« وقليل من عبادى الشكور » وقال
« الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم »

وقال « وان تطع اكثر من نفي
الارض يضلوك عن سبيل الله » وقال
« وما اكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين » وقال « وما يؤمن اكثرهم

بالله الا وهم مشركون »

يكتفينا اثر الكلمة وان كان مع قليل
من الناس ، ويجب الا يغيب عن
ذهننا ان نجائنا مقرونة بالتبليغ قال
تعالى « واذا قالت امة منهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا
شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم
يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا
الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئس بما كانوا
يفسقون »

ان الكلمة الخالصة لها اثرها
ان عاجلا وان آجلا فلنشيت على
الحق ولندع الى الله ولنذكر ان
الرسول صلى الله عليه وسلم اودى
وثبت في الدعوة ولم يتراجع على
الرغم مما لقيه من اذى واضطهاد ،
لقد اختفى يوما ما في غار ، واليوم
صبح اسمه على جبيع المنابر
والمآذن في كل الامصار والدول
والاقطار .

محمود عبد الوهاب فايد

مرة اخرى اقول يجب ان نرتفع
لمستوى الجهاد الصادق في سبيل
الله ونقتبسك بعودة ارضنا ، وانى
انصح لآخواننا الفلسطينيين قوامهم
الله ويبارك في جهادهم وجهودهم ان
يحسنوا نواياهم ، ويتمسكوا
باتقامة دولة اسلامية تقوم على
الاسلام وتعتمد عليه ، وترجع في كل
شؤونها اليه ، وليطمئن اخواننا
المسيحيون بل ليطمئن اليهود الذين
كانوا يعيشون في فلسطين قبل الغزو
والاحتلال حين تكون فلسطين كلها
دولة اسلامية فالاسلام يتسع صدره
للمخالفين المسلمين ، وهو سمح كريم
لا يستثير احدا ، لقد كرم موسى قال
تعالى « وكان عند الله وجيها » ومجد
كتابه المنزل قال تعالى « انا انزلنا
التوراة فيها هدى ونورا » كذلك مجد
عيسى قال تعالى « وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس
في المهد وكهلا ومن الصالحين » ومجد
كتابه الذي آتاه الله له قال تعالى
ومجد امه المطهرة ونفى عنها الفرية
« وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور »
فقال « ان الله اصطفاك وطهرك
 واصطفاك على نساء العالمين »

ولا يقبل الاسلام ايمان عبد الا اذا
آمن بالرسول جميعا دون تفريق قال
تعالى : « قولوا آمنا بالله وما أنزل
الىنا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما
أوتى موسى وعيسى وما أوتى
النبىون من ربهم لا نفرق بين احدنهم
ونحن له مسلمون »

والاسلام يدعو الناس الى الدخول
فيه دون اكراه قال تعالى « لا اكراه
في الدين » ويدعو الى البر بغير
المسلمين والمعدل معهم والاحسان
اليهم بشرط ان يكونوا مسلمين قال
تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان
الله يحب المقسطين » وقال « ولا
يجرمكم شأن قوم على الا تعذبوا
اعدلوا هو اقرب للتقوى »

ان الجهد الذي نبذله لاقامة دولة
علمانية اولى ان نبذله لاقامة دولة

فيه يد السلام يستزيون من الاسلحة
المدمرة اليس هذا يعني استعداد
اليهود للخطر حين تروا فيهم الفرصة .
ان اليهود وهم يزعمون أنهم يهدمون
يدهم للسلام لا يزالون يستجلبون
احدث اسلحة الدمار من امريكا ،
وامريكا تفتح لهم انرساناتها ليفروا
منها كما يشاؤون ابواب الان نفضل
لحظة واحدة عن عدونا واجب ان
نستعد له ، ونتخذ كل الوسائل
الناجحة التي تمكننا من مقاومته
واجلائه ، واجب ان نتسلح بكل
الاسلحة المادية والمعنوية ، ونشتري
السلاح من كل دولة حتى يهابنا
العدو ، ويتحقق لنا النصر الذي
نتفخ به « ولينصرن الله من ينصره ان
الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في
الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور » « وأعدوا لهم ما
استطعتم من قوة » واجب ان نربي
امتنا على تعاليم الاسلام وفضائله ،
ونستمسك بحبله ، ونتجنب كل ما
يغضب الله ، ويستوجب عقابه ،
واجب ان ندرب شبنابنا باستمرار
على انواع الاسلحة ، ونكون على
استعداد في كل وقت للملاقاة العدو ،
فكنا ما حل بنا من محن ، وما نزل
بنا من فتن .

ان عداوة اليهود لنا قائمة ،
وستظل قائمة الى ان تقوم الساعة ،
روى البخارى ومسلم عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
« تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى
ورائى فاقته »

ولنتأمل كلمة (يا مسلم) ، انه لا
يقول (يا شيعوي يا ... يا ...)
بل يقول (يا مسلم)

ان تجمع اليهود في فلسطين ، وما
احرزوه من نصر في هذا العصر انها
هو لتمتلىء نفوسهم بالضرور
والطمأنينة فيسرعوا في شوق الرحيل
اليها ، والتهافت عليها حتى اذا تم
ذلك كره الله فيهم خلقه حتى الحجر
ويومئذ يسلط الله عليهم عباده
المسلمين حقا فيخلصوا العالم منهم
دفعا لاذاهم وحسما لشذاهم



اندياد جرائم

والفنف

في كنائس شمال أمريكا

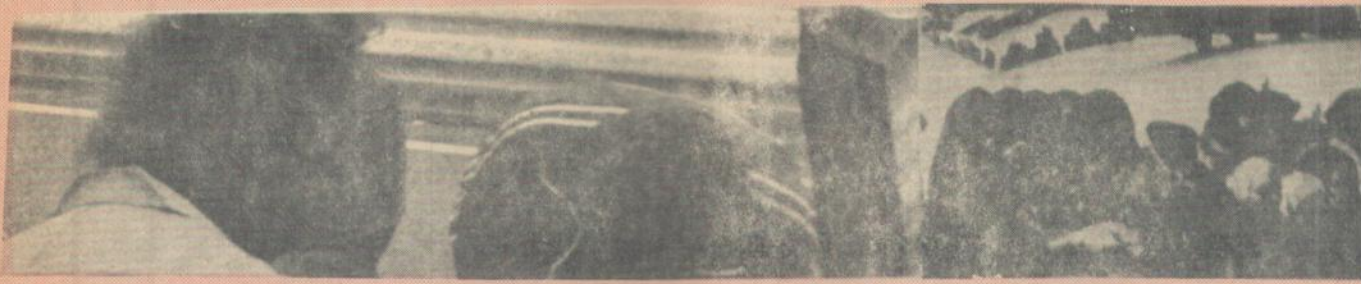


مما لا شك فيه أن المدن الكبرى في الولايات المتحدة قد تحولت إلى غابات بعيد فيها المجرمون في وضوح النهار دون رادع ويلاحظ أن عدداً غير بسيط من هؤلاء المجرمين من اليهود . وقد نشرت مجلة أخبار الولايات المتحدة مقالا في عدد ٢١ أبريل ١٩٧٥ تحت هذا العنوان ذكرت فيه بعض الحقائق الموهلة فيما ذكرته أن كنيسة البريتيران في هيدستون في تاكساس هوجمت في أواسط يناير سنة ١٩٧٥ وبلغ الدمار ٢٣٥ ألف دولار وأصبحت عادة غير غريبة سرقة صندوق التبرعات في الكنائس . كما أن حوادث الاغتصاب ازدادت بشكل مريع داخل الكنائس فقد اقتحم اثنان من الشباب المسلحين كنيسة في ميامي واغتصبوا زوجة القسيس أثناء اجتماع للهيئة الادارية للكنيسة حيث أجبر القسيس وبقية الاعضاء على الوقوف بعيدا ينظرون الى الشابين وهما يغتصبان زوجة القسيس . وازدادت حوادث القتل داخل كنائس الولايات المتحدة ففي منطقة كليفلاند قتل قسيس وسرقت زوجته بينما كانا يهيمان بالدخول للكنيسة يوم الاحد ، وفي مدينة بانربسون في نيوجرسي قتل قسيس كاثوليكي عمره ٧٩ سنة في اواخر نوفمبر الماضي وحتى في مناطق الغرب حيث الجرائم أقل نسبيا صرح رئيس مجلس الكنائس في سان فرانسيسكو أن الصوم قد أخذوا كل ما يستطيعون أخذه وليس هناك ما نخشى سرقة سوى زجاج النوافذ ، وفي مدينة الجيرز في ولاية لويزيانا سرقت كنيسة لطائفة الكاثوليك هناك ما يعادل ١٠ آلاف دولار من المجوهرات وهذا ما دفع الكثير من رجال الدين الى الاحتماء بالحرس وأجهزة الانذار الاوتوماتيكية . ثم الصلاة . لحماية انفسهم من الجرائم .

ففي مدينة جاري — انديانا — حيث يقع

ترجمة:

ام اسماء السميطة
كندا



جميع المحتويات التي لم يتمكن اللصوص من أخذها وخسرت الكنيسة ١٦ ألف دولار ويقول قسيس الكنيسة أنت حتما ستجد قطعاً من زجاج نوافذ الكنيسة في جميع جوانب التحف في المدينة وقد سرقت في العام الماضي في مدينة ميامي ٤٠ كنيسة لطائفة المعمدانية من مجموع ١١٣ كنيسة يملكوها في المدينة . وفي جاري في أنديانا كلّف القسيس فلويد دوماس بعض المسلحين لحماية المصلين اثناء دعائهم في الكنيسة .

و في كنيسة القديس فرانسيس في شيكاغو التي كانت قد استأجرت رجلين مسلحين لحماية المصلين اثناء لعبهم القمار لعبة البنكو الا أن اللصوص استطاعوا القبض على الحرس ثم سلبوا أموال المقامرين داخل الكنيسة وهربوا مع وصول الشرطة والان يوجد ٣ رجال من الشرطة تدفع رواتبهم الكنيسة لحماية روادها اثناء لعب القمار بعد الصلاة .

وقد دفعت الكنيسة المعمدانية الاولى في دالاس في تكساس ٥٠ ألف دولار على زيادة عدد الحرس لحماية الكنيسة كما أنها بدأت تستخدم أجهزة الكترونية لحماية الكنيسة .

والسؤال ما السبب في هذه الجرائم داخل الكنائس يجيب على هذا السؤال أحد كبار رجال الكنيسة قائلاً انه جزء من البعد وهرج الدين كما أن زيادة عدد الجرائم في أمريكا لا بد وأن يصيب الكنائس وبعد الكنيسة عن الشعب .

اللهم لك الحمد والشكر .. اللهم لا شماتة ولكن الكنائس التي تتسابق في اصطیاد أكبر عدد من الرواد حتى تزداد واردات قسيسها وتستخدم كل المحرمات من أجل ذلك ابتداء من القمار والخمر الى رقص النساء العاريات لا بد وأن يصيبها بعض ما تفعله

اللهم فاحفظ لنا ديننا واحفظنا باسلامنا

المركز الرئيسي لجمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — دخل ثلاثة رجال مسلحين في أواخر ديسمبر الماضي الى كنيسة لطائفة المعمدانيين وأجبروا جميع المصلين وعددهم ٤٠٠ على الارتقاء على الأرض وأيديهم فوق رؤوسهم ثم سلبوهم كل أموالهم .

وفي كنيسة القديس بولس المعمدانية سلب خمسة من المصلين وأخذت إحدى النساء الى الحمامات حيث اغتصبت هناك بينما في كنيسة — الله في المسيح — اقيم رجلان مسلحان الكنيسة وسلبوا ١٥ من المصلين .

ويتحدث قسيس في كنيسة كاثوليكية في باريك أفتيو في نيويورك بأنه خلال الخمس سنوات الماضية سرق أولاً تبثال القلب المقدس ثم سرق بعد ذلك بأيام المكتتب المزخرف الذي نضع عليه الكتب الدينية ويكمل القسيس ريتشارد كاهيل قوله : وسرعان ما لحقها صناديق التبرعات ثم سرقت الميكروفونات وفي إحدى المرات أجبر القسيس على أن يفتح صندوق النقود لاثنتين من اللصوص المسلحين وفي الصيف الماضي سرقت حاملات الشمع .

وفي مدينة ديترويت يقول القسيس الكاثوليكي جون وليكرويكز أن أول ما سرق من كنيسة هي عصي الشموع ثم تتابعت السرقات حتى سرق النحاس الذي يغطي بعض اجزاء الكنيسة من الخارج وهذا كلفنا ٨٠٠٠ دولار وخلال الشهر الماضي سرقت حصيلة التبرعات الاسبوعية وتبلغ ٥٠٠ دولار

وفي شيكاغو سرق الكاردينال كودي ٢٠٠ دولار بينما كان جالساً في سيارته الليموزين وقد سرقت إحدى الكنائس بعض المجوهرات والتحف الشرقية وتبلغ قيمتها ١٥٠٠ دولار وفي سانت لويس سرقت جميع نوافذ الكنيسة المكونة من الزجاج الملون ودمرت

تقدیر المیراد بذوی الارحام

لفضيلة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة

نص اجابة فضيلته

مسألة ذوى الارحام مسألة مهمة جدا رأيت الاجابة عنها بما ظهر لي من كلام اهل العلم فاقول قد نص علماء التفسير وغيرهم على أن ذوى الارحام هم الاقارب قريبا او بعدوا سواء كانوا اصولا او فروعاً او حواشي فيدخل فيهم الاولاد واولادهم وان نزلوا من الذكور والاناث ويدخل فيهم الاباء وان علوا وامهاتهم واقاربهم من الذكور والاناث ، كما يدخل فيهم الامهات وان علون واباؤهن واقاربهن من أخوة وأخوات وغيرهم ، لكن احقهم بالصلة اقربهم كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لما سأل رجل من احق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك ثم الاقرب فالاقرب) وفي لفظ (انه قال يا رسول الله من أبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك ثم الاقرب فالاقرب) وخرج النسائي رحمه الله عن طارق المحاربي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول في خطبته (يد المعطى العليا وأبدا بمن تعمل أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأنناك) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، واما تخصيصهم بمن لا يرث بفرض ولا تعصيب فهو اصطلاح خاص للفقهاء لا يجوز أن يفسر به الايات والاحاديث كما لا يخفى وفقني الله وياكم للفقهاء في دينه والثبات عليه انه سميع قريب .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من افضل القربات عند الله صلة ذوى الارحام .

والايات والاحاديث في فضلهم كثيرة وفضل برهم امر اجمع عليه المسلمون غير أن العلماء اختلفوا في تعريفهم وتحديد المراد بهم على اقوال .

وتحديد الراجح من الاقوال في هذه المسألة امر ليس بسهل الا على من رزقه الله فقهها وفهما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسلم وسعة ودراية باقوال العلماء . ونحسب أن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كذلك ان شاء الله .

وقد توجه احد تلامذته ومخيه بسؤال حول هذا الموضوع الى فضيلته خاصة بعد ان سئل كثيرا في هذه المسألة .

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبد العزيز مبينا أرجح الاقوال في المسألة .

وللشأنه نشر اجابة الشيخ داعين الله ان يجزيه صالح الجراء .



وزر الذين يشيعون الفاحشة

بسم الله الرحمن الرحيم : عمر سليمان الأشقر

كسبه سحت لا يبارك فيه .
وفيه هدر للقيم في سبيل منافع عاجلة .
ولذا فاننا ندعو جميع الصحف أن تتفكر في
العواقب فان نشر الرذائل يساعد على
انتشار الجريمة .
وندعو الكتاب أن يدركوا خطر الموقف فقد
يأتي يوم يجنون هم الثمار المرة التي
يساعدون في غرس شجرتها الخبيثة .
فان أبى هؤلاء أن ينصاعوا لحكم الدين
ومنطق العقل وللبراهين التي تستمد من
تجارب الامم فان عقاب الله العاجل سيعم
الجميع ان لم يأخذوا على ايدي مشيعة
الفاحشة ومروجي الفسق
ونذكر الجميع الذين ينشرون الجرائم
الخلقية ، والذين يقرون نشرها نذكرهم بأن
الله محاسبهم على جريمتهم هذه ولهم عذاب
اليم ، وهذا العذاب دنيوي كما هو آخروي
(ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة
والله يعلم وانتم لا تعلمون) .
ومن العذاب الدنيوي أن يجلد من ينشر
فاحشة لا يستطيع أن يقيم الأدلة والبراهين
على ثبوتها . ولذا شرع الاسلام حد القذف
فاذا ما اتهم شخص امرأة بالزنا — مثلا —
وليس لديه اربعة شهود فيقام عليه الحد
فيجلد ثمانين جلدة .
فاتقوا الله في انفسكم .
وانتقوه في اولادكم وبناتكم .
وانتقوه في مجتمعاتكم .
ولا تكونوا كالذين (اذا قيل لهم اتقوا ما بين
أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) اعرضوا
وولوا مدبرين .

الذين يقتربون الفاحشة آثمون .
لأنهم يعتدون على محارم الله
وهم يخبثون انفسهم ويدنسونها لان
الفواحش دنس وحبث .
وهذا امر لا يحتاج الى أن نسوق عليه الأدلة
فهو من البديهيات لمن عرف الاسلام .
لكن الذي نحب ان نشير اليه ان وزر الذين
يشيعون الفاحشة عظيم .
وقد دأبت كثير من الصحف على تخصيص
جانب من مساحتها وجزء من جهودها لتتبع
هذه الفواحش والقاذورات ونشرها على
الملا .
والقاذورات والخبائث يجب أن تستر ولا
تنشر ، حتى لا تزكم برائحها الانوف ، ولا
تغري الابرياء والأصحاء بمقارفة الجريمة .
ولا نريد بسترها ان لا يعاقب مقترفوها وان
لا يؤخذ على أيديهم .
انما نريد أن لا تنشر على الملا وتكتب في
الصحف .
ثم ما الفائدة بنشرها ؟
من المعلوم ان الجريمة المنشورة تضر
قارئها .
والذين ينشرون هذه الجرائم انفسهم يعلمون
ما تحدثه الافلام التي تعرض الجريمة من
نشر للجرام .
وقد ضجت المجتمعات القريبة من ذلك .
 فلم الحرص على نشر جرائم المجتمع
ورذائله .
ان الصحيفة التي تريد أن تروج بضاعتها
بنشر مثل هذه الجرائم تقدم الريح العاجل
الرخيص على المصلحة العامة .
وهذا الرواج بسبب هذا العمل غير المشروع

توجيهات للخطيب

كلمة الشيخ الغزالي الى مؤتمر "رسالة"

اصوله العامة . وفي الاحاديث الصحيحة والحسنة مجال رحب للخطيب الفاظه . وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والائمة المتبوعين ما يغنى عن الاساطير والاهام .

٤ - لا يجوز ان تتعرض الخطبة للامور الخلافية ، ولا ان تكون تعصبا لوجهة نظر اسلامية محدودة . . فان المسجد يجمع ولا يفرق ، ويلم شمل الامة بشعب الايمان التي يلتقى عندها الكل دون خوض في المسائل التي متفاوت تقديرها . وما اكثر العزائم والفضائل التي تصلح موضوعا لنصائح جيدة وخطب موفقة .

وقد شقى المسلمون بالفرقة ايما طويلة وجدير بهم ان يجدوا في المساجد ما يوحد الصفوف ، ويطفىء الخصومات .

٥ - بين الخطبة والاحداث العابرة ، والملابس الحبيطة ، والجاهل السامع ، علاقة لا يمكن تجاهلها ومما يزرى بالخطيب ويضيع موعظته ان يكون في واد ، والناس والزمان والمكان في واد اخر .

ولامر ما نزل القرآن منجما على ثلاث وعشرين سنة . فقد تجاوب مع الاحداث واصاب مواقع التوجيه اصابة رائعة .

ولما كان القرآن شفاء للعلل الاجتماعية الشائعة فان الخطيب يجب عليه ان يشخص الداء الذي يواجهه وان يتعرف على حقيقته بدقة . فاذا

كثيرة يشتت الازهان وينتقل بالسامعين في اودية تتخللها فجوات نفسية وفكرية بعيدة ، ومهما كانت عبارته بليغة ، ومهما كان مسترسلا متدفقا ، فانه لن ينجح في تكوين صورة عقلية واضحة الملامح لتعاليم الاسلام .

والوضوح اساس لا بد منه في التربية ، والتعظيم والفموض لا يفتيهان بشيء طائل ، وخطبة الجمعة ليست درسا نظريا بقدر ما هي حقيقة تشرح وتغرس .

٢ - عناصر الخطبة يجب ان يلمح أحدها الى الآخر في تسلسل منطقي مقبول كما تسلم درجة السلم الى ما بعدها دون عناء بحيث اذا انتهى الخطيب من القاء كلمته كان السامعون قد وصلوا معه الى النتيجة التي يريد بلوغها . وعليه ان ينتقى من النصوص والآثار ما يمهّد طريقه الى هذه الغاية .

٣ - ولما كانت الخطبة الدينية تنسج من المعاني الاسلامية المستمدة من « الكتاب والسنة » واثار السلف الصالح فان لحمتها وسداها يجب ان يكونا من الحقائق المقبولة ، وفي آيات القرآن الكريم ، ومعالم السنة المطهرة متسع يغنى في الوعظ والارشاد . ولذلك لا يليق بته ان تتضمن الخطبة الاخبار الواهية بله الموضوع .

واذا كان العلماء قد تجاوزوا في الاستشهاد بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال فقد اشترطوا لذلك : الاتخالف قواعد الاسلام الكلية ولا

المسجد قلب المجتمع الاسلامي ، وملقى المؤمنين بالفدو والاصال لاداء حقوق الله ، واستلهم الرشد ، واستمداد العون منه جل شأنه .

وهو مصدر طاقة عاطفية وفكرية بعيدة المدى خصوصا ايام الجمع عندما تنصت جماهير المصلين في سكينة وخشوع « للامام » وهو يشرح لهم تعاليم الاسلام ويبين لهم حدود الله ، ويقفهم على ما في الكتاب والسنة من عظات وآداب .

ان خطبة الجمعة من شعائر الاسلام الكبرى ، ومعانيها تنساب الى النفوس في لحظات انعطاف الى الله وتقبل لوصاياه .

ومن ثم كان موضوعها جليل الاثر كبير الخطر .

والامام الذي يدرس موضوعه ، ويجيد عرضه ، يقوم بنصيب ضخم في تثقيف الامة ، وترشيد نهضتنا ، ودعم كيانها المادي والادبي ، ووصل غدها المأمول بماضيها الجيد .

ولما كنا نريد الوصول بمستوى الخطابة في المسجد الى مكانته اللائقة به ، ونريد جعل المنبر مرآة لما حوى الاسلام من معرفة سالحة وتربية واعية ، فقد اثبتت هذه التوجيهات الموجزة لما ينبغي ان يتوفر في خطبة الجمعة من زاد روحي وثقافي منظم .

١ - يحسن ان يكون لخطبة الجمعة موضوع واحد واضح غير متشعب الاطراف ولا متعدد القضايا ، فان الخطيب الذي يخوض في احاديث

سجدة

سجدة

عرفه واستبان أعراضه وأخطاره رجع إلى الكتاب والسنة فنقل الدواء إلى موضع المرض . وذلك يحتاج إلى بصيرة وحذق فإن الواعظ القاصر قد يجيء بدواء غير مناسب فلا يوفق في علاج . وربما أخطأ ابتداء في تحديد العلة فجاءت خطبته لغوا وإن كانت تتضمن مختلف النصوص الصحية .

٦ - هناك طائفة من الأحداث تسوق الإجزية الكبيرة على الأعمال الصغيرة وقد قرر العلماء المحقون أن هذه الأحاديث ليست على ما يفهم منها لأول وهلة . . وأن ما فيها من إجزية ضخمة إنما هو لأهل الشرف في العبادة وأهل الصدق في الإقبال على الله . . وليس ذلك للأعمال الصغيرة التي اقترنت بها .

ومن هنا لا يجوز للخطيب أن يضمن خطبته هذه الأحاديث سردا مجردا فيحدث فوضى في ميدان التكاليف الشرعية ولكن إذا قضى ظرف يذكر هذه الأحاديث ذكرها مع شروحها الصحيحة .

٧ - تقوم التربية الدينية على بيان الجوانب الخلقية والاجتماعية في الإسلام وشرح ما يقتضيه بالخير والشر من معان حسنة أو سيئة ، ومن عواقب حميدة أو ذميمة . ولا بأس من التعرّيج على الإجزية الأخروية وعرض ما أعده الله في الآخرة للابرار والفجار بيد أن الأسهاب والتفصيل في ذكر الإجزية المغيبة لا

لزوم له ويكتفي بالاماع إلى ما جاء في القرآن والسنة عن ذلك دون تطويل وتعمق .

٨ - من الخير أن تتضمن خطبة الجمعة أحيانا شيئا من أمجاد المسلمين الأولين الثقافية والسياسية وتنويعها بالحضارة اليناعة التي أقامها الإسلام في العالم مع الإشارة إلى أن بنابيع هذه الحضارة تفجرت من الحركة العقلية التي أحدثها القرآن الكريم واليقظة الانسانية التي صنعها الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون الغرض من هذه الخطب - على اختلاف موضوعاتها - أن ترجع إلى المسلمين نقتهم بأنفسهم ورسالتهم العالية .

٩ - معروف أن هناك فلسفات اجنبية ونزعات الحادية تسربت إلى الأمة الإسلامية في كبوتها التاريخية الماضية وطبيعي أن تتعرض الخطبة لنزود هذه المفاصد النفسية عن أبناء الأمة ، ووظيفة الخطبة في الإسلام عندئذ أن تتجنب الأخذ والرد والجدال السيئ . . ولكن تعرض الحقائق الإيجابية في الإسلام بقوة ، وترد على الشبهات دون عناية بذكر مصدرها لأن المهم هو حماية التراث الروحي والعلمي . . وليس المهم تجريح الآخرين والحق الهزائم بهم .

١٠ - قبل أن يواجه الخطيب الجمهور ينبغي أن تكون في ذهنه صورة بيّنة لما يريد أن يقوله . بل يجب أن يراجع نفسه قبل الكلام ليطمئن أطمئنانا كاملا إلى صحة القضايا التي سوف يعرضها ، وإلى سلامة أثارها النفسية والاجتماعية . وعليه أن يتثبت من الأدلة والشواهد التي يسوقها في معرض الحديث فإن كان قرأنا حفظه جيدا وإن كان سنة رواها بدقة ، وإن كان اثرا أدبيا أو خيرا تاريخيا فإن توفيقه يكون بحسب مطابقته أو اقترابه من الأصل المنقول عنه .

ان التحضير المنقن دلالة احترام المرء لنفسه ولسماعه وقد تفجأ الإنسان مواقف يرتجل فيها ما يلقي به الناس ويصور ما بنفسه . والواقع أن القدرة على الارتجال تجيء بعد أوقات طويلة من الدربة

على التحضير الجيد وعلى تكوين حصيلة علمية موثقة لكل موقف .

ومع ذلك فإن المهارة في الارتجال لا تغنى عن حسن التحضير للعالم الذي يريد أداء واجبه بأمانة وصدق والذي يقدر انصات الناس له واحتفاءهم بما يقول .

١١ - الإيجاز أعون على تثبيت الحقائق ، وجمع المشاعر والأفكار حول ما يراد به من تعاليم . فان الكلام الكثير ينسى بعضه بعضا ، وقد تضيق أهم أهدافه في زحام الاطناب والاماضة . الا ترى الأرض تحتاج إلى قد محدد من البذور كما تنبت ، فإذا كثرت النبات بها تظلمها الفلاح باجتثاث الزائد حتى يعطى البقية فرصة النماء والاثار .

كذلك النفس البشرية لا تزكو فيها المعاني الا اذا أمكن تحديدها وتقويمها لما مع كثرة الكلام وبعثرة الحقائق فان السامع يتحول إلى اناء مغلق تسيل من حوله الكلمات مهما بلغت نفاستها .

وللاطناب المل أسباب معروفة منها سوء التحضير فان الخطيب الذي يلقي الناس بالجزاف من الأحكام والتوجيهات لا يدري بالضبط أين بلغ بقوله وهل وصل إلى حد الاقتناع أم لا فيحمله ذلك على التكرار والإطالة . . وما يزداد من الجمهور الا بعدا . وقد تنشأ الإطالة عن سوء التقدير للوقت والموقف فيظن الخطيب أن بحسبه أن يقول ما عنده وعلى الناس أن ينصتوا طوعا أو كرها - وهذا خطأ . ومما يحكى في قيمه الإيجاز أن أحد الرؤساء طلب منه القاء خطبة في بضع دقائق فقال :

« أمهلوني أسبوعا » فقبل له : نريدها في ربع ساعة فقال : « أستطيع بعد يومين » قيل له : فإذا طلبناها في ساعة ؟ قال : « فإنا مستعد الآن » .

ان الإيجاز يتطلب الموازنة والاختيار والمحو والاثبات . أما الكلام المرسل فالجهد العقلي فيه أقل والحقيقة أن خمس دقائق تستوعب عليها كثيرا وعشر دقائق وخمس عشرة دقيقة تستوعب خطبة أو محاضرة جيدة .

السياسة والحكم في الإسلام

بقلم الدكتور: عبد الحميد عمر أبو سليمان

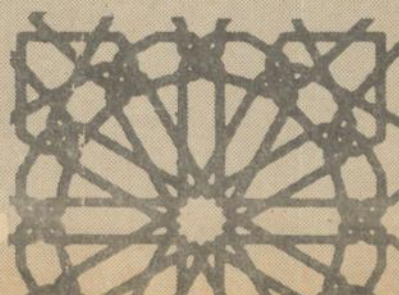
هذا البحث ليس بحثاً في إجراءات
أنظمة الحكم ولا في وضعها وتفصيلها
ولكنه بحث في القضايا الأساسية في
الفكر السياسي والإسلامي وفي
منطلقاته في فلسفة الحكم وذلك لأن
سلامة المنطلقات الفكرية و
وحل معضلاتها هي شرط أساسي
سابق لأي بناء أو وصف ، وفي
الواقع فإن البناء أو الوصف بعد
توفر الشروط الأساسية يصبح قضية
ممارسة وفنية يسهل القيام بها
وأدائها في واقع الأمة ، ولكن يستحيل
ذلك ما دامت الأسس والمنطلقات غير
واضحة أو مألوفة حيث تتصارع
وتتضارب المفاهيم والنظريات ويستحكم
خلافها لاختلاف منطلقاتها .

وسنبدا البحث بالنظر في بعض
القضايا المدئية الهامة وتقريرها قبل
أن نبدأ دراستنا الناقدة في حال الفكر
الإسلامي المعاصر خاصة في ميدان
السياسة والحكم وتصور وسائله .
وهذه القضايا التي نود أن نقررها
وأن نجعلها نصب أعيننا حين نتصدى
للجوانب السلبية في جوانب فكرنا
المعاصر بغية أن لا نغيث رؤيتنا
وتتفضع عزيمتنا هي :-

١ - سمو قيم الإسلام وكمالها .
٢ - شمول دين الإسلام وتكامل
عقائده .

٣ - هدف الإسلام إلى الحق
والحقيقة الخالصة الأزلية في الكون
والحياة .

ومن هنا يتميز عن كافة ضروب
الفكر والفلسفات الإنسانية بأنه لا
ينطلق من حدود فكر الإنسان
وإمكانيات مصادر معرفته المحدودة
ولا في حدسه وظفونه وأوهامه أيما
كانت من باب الشعوذة والخرافة أو
من باب الفلسفة والتأملات بل يتميز
بأنه لا تحده الأهداف المادية الضيقة



التي تسمى اليها وتقتصر عليها كل العقائد التي تستند الى فكر الانسان وخاصة الفكر المادي الغربي ، فالاسلام وهو وان حقق للانسان العدل والاخاء والكرامة فذلك لانها حق وحقيقة تستوجبها الفطرة السليمة وقوانين الوجود الصالح وذلك ما يفرق الاسلام عن فكر الانسان الذي قد يتخذ تلك الاهداف غايات تبني النظريات والمذاهب كمبرر للوصول الى شيء منها وتحقيقها فيزيغ وينتقي مقدمات القضايا بها يقود الى النتائج المرغوبة ، ولذلك ليس عجيبا ان يكشف كل يوم زيف نظريات وفرضيات مسلمة في الفكر الغربي ولكن بعد ان تكون قد أدت دورها في المجالات وللاهداف التي قامت من أجلها .

ومن هنا فالقيم والتصورات الخيرة في العلاقات الانسانية في الاسلام هي حقائق وليست اهدافا أو رغبات أو مطالب ، ولذلك كانت تلك القيم وستبقى في لحة الاسلام لا يمكن أن تتغير أو أن يتخلل عنها الضمير المسلم الحق ، ولذلك فمسألة العلاقات الانسانية وسموها في الاسلام هي جزء من الحقيقة لا مجرد دعاية أو مطلب ولذلك ما كان للمجتمع المسلم أن يتمكن من الفعالية والإبداع إذا فسدت علاقات المجتمع لأن ذلك ليس مونا لكسب أو تحولا في طلب انما يمثل ضياع وانحراف وتدمير للحقيقة التي تقوم عليها السماوات والارض وكيان البشر .

وهكذا فانه يجب الا يفتت من اعيننا ولو لحظة واحدة أسباب القوة والسمو في كياننا وهي سمو الاسلام وشموله وتمصده الى الحقيقة وكمالها وجمالها في الانسان والكسوف وما يربطهم من علاقات وتفاعلات ، بما تبقى في نفوسنا من سمو الاسلام

وشموله وتمصده نحو الحقيقة الازلية هو ما ابقى على كيان هذه الامة رغم كل ما ألم بها من هزات وقصور في الوسائل والفكر ، ولمحات هذا السمو والشمول هي الصخرة التي استند اليها وما يزال ايمان هذه الامة وعززت صبورها ويسرى بها نور الله في نفوس كثيرة من خلقه في كافة أقطار المعمورة .

ازمة فكر لا ازمة عقيدة :

إذا اسلمنا بترك الصفات للعقائد والاسس الاسلامية يتبين لنا أن ازمة العالم الاسلامي عند كل منصف عاقل - ليست ازمة عقائد ولا قيم يشهد بذلك تاريخ هذه الامة وتجارب ابائها ودعاتها في كيانها وحوارهم وصراهم مع غيرهم من اتباع شتى الملل والنحل والمذاهب وهي كذلك ليست - عند كل ذي عينين - ازمة موارد ولا خامات و لا امكانيات مادية أو بشرية وهي لذلك لا بد وانها ازمة فكر واسلوب يلهمها كل دارس متحقيق في فكر المسلمين ونظراتهم في مواجهة تحولات العالم المعاصر وتحدياته .

ان هذا لا يعني سلامة اعتقادات الجماهير التي تمارسها في حياتها اليوم ولكن كل ما يعنيه أن عقائد الاسلام ذاتها سليمة وما زالت كما تلقنها الامة على عهد النبوة يحويها القرآن والسنة وبذلك فان الازمة في مجال العقيدة هي ازمة مفتعلة نتيجة لازمة حقيقية في الفكر الاسلامي المعاصر في أسلوبه ووسائله فالازمة هي ازمة أسلوب في الفكر لا محتوى وجوهر في العقائد ، ومن هنا فالازمة الحقيقية التي يجب أن نواجهها هي في مجال أسلوب التفكير الاسلامي ونتائجها حتى نمكن من وضوح الرؤية العقائدية ونقاء المعتقدات وسلامة الممارسات الاسلامية .

ابعاد ازمة الفكر

الاسلامي المعاصر :

وأخطر ابعاد ازمة الفكر الاسلامي المعاصر هي الجزئية التي تقف من وراء ادواء هذا الفكر وقصور ادائه . ففي مجال موضوع هذه الورقة الذي هو السياسة والحكم لا نجد الفكر الاسلامي يرتفع فيما وراء بعض العناوين الى مستوى ايجابية التصورات والعقائد الاسلامية ، مجال العلاقات الانسانية ودفعه نحو اقامة الوحدة الانسانية والاراء بها فوق مستوى حواجز اللغة والاداء والمعنصر واحتوائها نحو ارساء الحقوق الاساسية للانسان وقواء استقرار التنظيم الاجتماعي بقيام نظام الشريعة ومبادئها الدستورية واجراءاته على اساس الشورى لضمان المصلحة والقناعة في كيان الجماعة فيما وراء الحقوق الاساسية التي تضمنها اصل الشريعة ، عوضا عن ذلك نجد أن الفكر الاسلامي المعاصر غارقا في تفاصيل زمانية ومكانية - تكاد تحجب نور رسالة الاسلام وأبعادها المشرقة - مما يخص تجربة الرعيل الاول في الاسلام وتنظيماته ومن ذلك الانشغال البالغ في أمر الشورى هل هي ملزمة أم غير ملزمة هكذا على اطلاقها وكأن الأمور سواء والظروف سواء والمجتمعات والمستويات سواء لا يفرقون بين الشورى كتيار وطبيعة في الفكر والتنظيم وبين الشورى كاجراءات بعينها في أمر أو آخر يأخذ شكلا أو آخر يخص سلطة أو

السياسة والحكم في الاسلام

من المدائن عاصمة فارس في أرض العراق وشمال الجريد حتى أطراف المحيط الاطلسي في شرق وشمال افريقيا حتى يرغبوا في متابعة ومحاسبة حكامهم الى حد بلغ بهم مبلغا لم يعهده التاريخ فاعتنقوا دينهم وشرائعهم ونظمهم وتقاليدهم حتى لغتهم أصبحت لغة العرب .

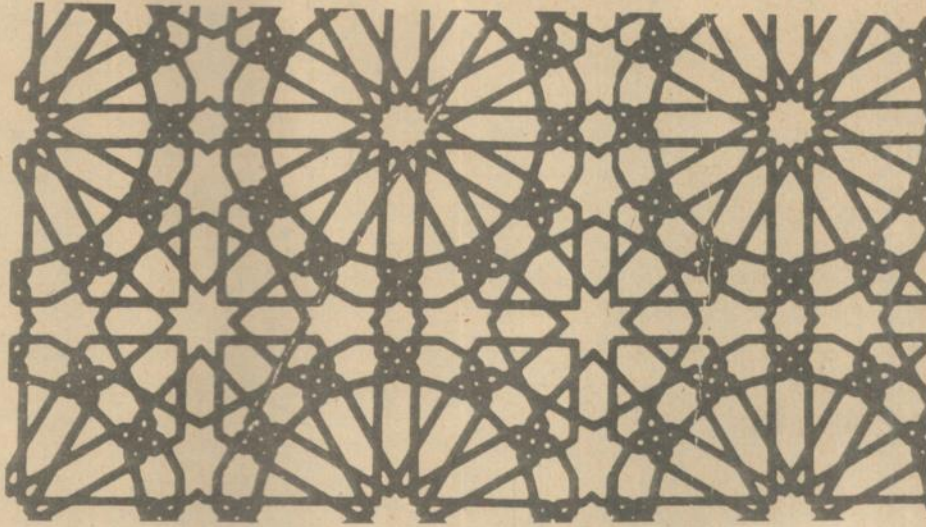
إذا نظرنا الى تلك الانجازات وذلك التاريخ يأخذنا العجب والدهشة إذا قارنا ما كان في اولئك القوم من حيوية وسعة افق ونفاذ بصيرة حتى ليميز أسلوبهم في كل حال بحسبها ولا يكاد يكرر موقف إذا تغيرت اسبابه فبيعة الخليفة الاول واجراءاتها ليست كما كان الحال في الخليفة الثاني او الثالث، وندهش لجرأة وجذرية فقه وقرارات لابي بكر ولعمر لا نجد للفقهاء والمفكرين جرأة وجذرية ونفاذ بصيرة مثلها رغم قرب عهد الاولين وقلة دواعي الامر لديهم إذا قيس بالمتأخرين وندهش حين نقرا خلافت هامة وفي قضايا جذرية بين رجال فقهاء من اصحاب الرسول يجمعهم الحب والاحترام لبعضهم البعض رغم خلاف الراي واختلاف النظر ولكن جمعهم وحدة المنهج وسلامة المآخذ وشورية الامر فكان أمرهم سعة وقوة ونصحا

الدارسين والمفكرين وجزئية مأخذهم ودورانهم في حلقات مفرغة من النصوص والشواهد والتفسيرات والردود تفتت الهمم وتوزع البصائر وتمنع العمل وتورث العجز والجذب . ومن هنا فانه لا بد من الوقوف عند الاساسيات والكليات في ازمة الفكر الاسلامي المعاصر وتتبع اسبابها وقيام لون من اللون الاجماع بصدها تقيس على اساسه وتنطلق من ورائه العقول الاسلامية الى مواجهة التحديات المعاصرة وتقديم البدائل الاجتماعية والطول .

الجنور التاريخية لازمة الفكر وتضعف النظم واهتزاز الشخصية الاسلامية المعاصرة :

لسنا بحاجة الى استعراض النجاح والانجازات التي تمت للمسلمين على عهد الصدر الاول من الاسلام في عهد النبوة والخلافة الراشدة على يد جيل المهاجرين والانصار الذين تمكنوا في اقل من ثلاثين سنة من أن يفتحوا جل العالم المتمدد المعروف وأن يدركوا ويهزموا أنظمة امبراطورية شامخة وأن يبهروا دينهم وعقائدهم ونظمهم شعوبا تمتد

شخصا او جهة او اخرى مما يقرر مقدما على اساس من الشورى بشكل مباشر او غير مباشر وليس لفزا اليوم على سبيل المثال أن الشؤون التي تستلزم السرعة والحسم تكون فيها يخص رجال السلطات التنفيذية، بينما شؤون التخطيط الاجتماعي والسياسات العامة مما يكون فيه الفكر الجماعي والشورى خير من الراي الفرد مهما كان قدره لان مشاركة الجماعة وقياداتها وقناعاتها وتفهمها من خلال المشاورة قوة وسند لا غنى عنه للسياسة الرشيدة ، ولذلك كان ذلك اللون من النظر مما تنظم اجراءاته فيما يعرف بمجالس الشورى والتشريع ولا ينفرد به رجال التنفيذ، وهكذا يغوص المفكرون في تفسيرات كثير منها سقيم حول حرب الردة وموقف ابي بكر وعهد عمر وقبل ذلك حول شأن السقيفة وحول غزوة أحد ولن يعدم القارئ الراي ونقيضه بشأن الحادثة الواحدة حتى ينتهي الامر الى نسيان الشورى والقناعة في سياسة المجتمعات ويأخذ الفكر طريقه في منعطفات من الحزازات والخلافات والصراعات والتحزبات بين الفرقاء المتكلمين حول تفسير او آخر ، وبذلك تضع قضية الشورى ، وبناء النظم والبدائل السياسية ضحية ضيق افق



النظر الفقهي الذي يقوم على المتابعة الجزئية والمحاكاة التي تقوم على المشاهدة أو الوصف بالرواية لصورة أو لآخرى للنظم والإجراءات والعلاقات الناجحة التي قامت على عهد الرسول والخلافة الراشدة أسلوباً ووسيلة كافية لمهمة وأغراض مفكرى تلك العصور وفقهائها وكان لهم أن يجنوا في كثير من المجالات مثل ثمر عهد الصدر الأول في قليل أو كثير .

تجديد منطلقات البحث

والنظر في

الفكر الإسلامي :

ويتقدم الزمان وهجوم العالم الغربي على جسد العالم الإسلامي المنهك المفكك الجريح وما بلغوه من أساليب في العمل والنظر مما أدى إلى قيام المجتمع الصناعي الحديث الذي غير امكانيات الإنتاج ووسائله وموارد الثروة وسبل توزيعها ومتطلبات الحياة ووسائلها وما ينشأ عنها من علاقات كل ذلك كان لا بد أن يفرض على العالم الإسلامي ضرورة النظر في بنائه ونظمه وعلاقاته ووسائل إنتاجه وثروته وأن يتطلع إلى منافسة الغرب والانفلات من قبضته وسيطرته وسبقه ، وهنا فإن إعادة البناء وترميم العلاقات وتقوية النسيج الاجتماعي لا بد وأن يتطلب فهماً كلياً شاملاً متكاملًا للعقائد والقيم والمفاهيم والفلسفة التي يقوم عليها التصور الإسلامي حتى يمكن للمسلمين بناء مجتمع صناعي قادر متفوق على ذات القيم والمفاهيم والعقائد الإسلامية بما يضعه يد المسلم الواثقة على الحق في علاقات المجتمع الحديث ، ولا غرو أن يتمشى نجاح المسلمين المادي والتنظيمي والفكري

والعباسي من جانب آخر كانت أهم آثارها أن العقائد والاسس الإسلامية والبحث فيها بما عرف بعلم الكلام أو علم التوحيد انحرف بأصالة إطار الفكر الإسلامي في قيام العلاقات والمعاملات على أساس العقائد ، وانتهى الأمر بعلم العقائد لأن يصبح في جوهره مجرد رد فعل للإطار اليوناني المسيحي في قضايا الذات والصفات والقضاء والقدر فهل الله واحد أم ثلاثة وهل له يد أم ليس له يد وهل الإنسان مخير أم مسير إلى غير ذلك من القضايا النظرية المجردة المتشابهة وهكذا بدأ الانفصام المشؤم بين البناء العقائدي وأوليائه وتصورات وانعكاساته على فهم الحقيقة وتصحيح المفاهيم وبين العلاقات في حياة البشر ونظمهم الاجتماعية وبذلك انعزلت العقائد والفلسفة الإسلامية عن النظم والضوابط القانونية أو الفقهية وأصبح علم العقائد أو التوحيد في واد وعلم الفقه والمعاملات في واد آخر .

وفي خلال العهد الأموي والعهد العباسي كان جوهر البناء الاجتماعي ووسائله ومعالم الحياة عموماً ما زالت تدور في فلك واحد هو صور مختلفة لمجتمع زراعي ورعوى وتجاري على شكل آخر ولذلك كان

وامثال ذلك كثير في فقه عمر وابن عباس وسواهم لمن شاء أن يتتبع قضايا وفقه العصر الأول من الإسلام . ونستطيع أن نضع أيدينا على بدايات الأزمة وأصولها التاريخية إذا دققنا النظر في الفتنة الكبرى التي ذهب ضحيتها حكم المدينة ونظامها السياسي ودم الخليفة الراشد عثمان ابن عفان .

فالامر لم يكن كما تخيل الكثيرون أنه ثورة أفعال بعينها وأخطاء بذاتها وقع فيها عثمان أو غير عثمان والأما كان لعهد معاوية بن أبي سفيان أن ينعم بالاستقرار لأمور هي أنكى من كل ما يمكن أن يتهم به عهد عثمان ، فالسبب في جوهره لم يكن إلا بداية طفو مفاهيم وقيم في نفوس القبائل والشعوب التي وصلت إلى جسد الجيوش ومراكز القوى في المجتمع الإسلامي ولم تكن قد نالت من التربية والتعليم والتجرد مثل ما نال جيل المدينة الذي رباه الرسول عليه الصلاة والسلام .

هذا الاهتزاز في الوضوح العقائدي بين قيم الإسلام وقيمهم الجاهلية العالقة في نفوسهم من جانب وطبيعة التحديات الحضارية الفكرية والعقائدية التي جابهها المفكرون المسلمون على العصر الأموي

السياسة والحكم في الاسلام:

للإنسان هو ان قضية افراد الله بالالوهية هي بالمقابل تقرير علاقة الاخاء والوحدة بين بني البشر .

وهكذا لم يكن مبدأ الشورى في الاسلام كقاعدة ومبدأ في علاقات السياسة والحكم في الاسلام بين بني البشر امرا او نصبا مبتورا يقوم اعتسافا في فراغ ، ان مبدأ الشورى في السياسة والحكم الاسلامي هو نتيجة حتمية وامتداد طبيعي لمبدأ التوحيد في حياة البشر وهكذا فهذه الرابطة والامتداد والعلاقة بين مبدأ الشورى في السياسة والحكم وبين مبدأ التوحيد وحقيقة الأزلية في الكون والوجود يفتح آفاقا شاسعة رحبة واسعة لمعنى الشورى ابعد كثيرا من امثلة اجراءات تاريخية محدودة بعينها ، ان هذا الامتداد يجعل أمر الشورى هو جوهر علاقة بين بني البشر في امر علاقات مجتمعهم بما يحقق معاني الاخاء والتكاتف التي جاءت بها الشريعة حتى يمكن للمجتمع ان يسير جماعة تستند سياستها وقراراتها الى ارادتها العامة وقواعدها الجماعية وفق اطار الاجراءات التي يقررونها فهم رحماء بينهم يد على من سواهم ، وهنا تكون الحوادث والوقائع التاريخية علامات على الطريق تثير وتذكر بامر قاعده واتجاه وتيار وروح ليست قوالب ولا اجراءات جامدة تدور حولها الشروح والحواشي ذات النظرة الضيقة الجزئية التي تكاد تتجاهل كل الظروف والتطورات والضرورات وما يجد من الامكانيات في شأن ادارة دفة السياسة والحكم وذلك بسبب الوقوف عند اجراءات تاريخية بعينها او تصور لتلك الاجراءات الزاما او انقلابا من روح الشورى والقناعة في ادارة شؤون الجماعة المسلمة في السياسة والحكم .

الاجتماعية حتى يمكن للفكر الاسلامي المعاصر ان يكون منطلقات اسلامية تبدأ من الواقع المعاصر لتضعه في اطاره الاسلامي المناسب وليس كما نشاهد اليوم من تصور في ادراك طبيعة العلاقات والواقع المعاصر القائم والممول لامتنا يتأثر من انماط من الحياة التاريخية واشكالها الظرفية او الغريبة الغريبة الوافدة .

حجر الاساس في اطار الفكر الاسلامي المعاصر : (مبدأ التوحيد) :

ولسنا في حاجة الى اضاءة جهد ووقت كبيرين لتبين ان رسالات السماء كلها جاءت الى البشرية بمبدأ التوحيد تصلهم من خلاله بالحق وتمدهم بمقام الحقيقة الابدية المطلقة في وجودهم وعلاقاتهم وتصوراتهم لتصلح من شأنهم وتقوم اعوجاجهم وتزجرهم عن الطفيل والظلم والاسراف ، وهكذا كانت قيمة التوحيد هي التي تكشف للإنسان الحقيقة في أمر الخلق والكون منبعه ومرده الى الله خالق كل شيء بقدر ومسخر كل شيء بحكمه ، اله واحد له وحده كل صفات الالوهية وتميزها ليتعبد له الانسان طائعا مختارا في علاقاته باخوانه من بني البشر وفي تصريفه للكائنات وفق قانون الخلق وحكمته وطلبا له ، ومن هناك فرسالات السماء في افراد الله الخالق العظيم الفرد الصمد بالالوهية وتميزها وتأكيدا لهذه القضية الكبرى لم يكن ذلك عبثا ولا سفسطة ، لقد استغرق أمر التوحيد وافراد الله بالالوهية كل اصول الرسالات وجل عهد الرسالة المحمدية الى الانسانية في ٣٠ لمكة ثلاثة عشر عاما وعبر كل المدينة عشر سنين اخر ، واهمية هذه القضية في رسالات السماء

بقدر نجاحهم في بلوغ وارساء اسسه من خلال توضيح الرؤية العقائدية والربط والبناء المنسجم المتكامل على اساس من العقائد والقيم الاسلامية الاساسية التي يركز اليها ضمير الامة واحساسها وتصوراتها وحوافزها .

والى ان يتم ذلك الوضوح ويتم ذلك الشمول والتجريد والكلية في الفكر الاسلامي المعاصر بما يمكن حقيقة ان تقوم العلاقات الاجتماعية تعبيرا عن العقائد الاساسية ويصبح القانونون تعبيرا عن هذا التسلسل والتكامل والانسجام اى ان تكون العقائد والقيم والفلسفة الاسلامية الاساسية التي تقوم على مبدأ التوحيد هي التي تحكم وتوجه المعاملات والتنظيم الاجتماعي وتعتبر ضوابطه القانونية عن هذا التفاعل والترابط وبمعنى اخر اعادة الصلة السلمية بين علم التوحيد وعلم الفقه والى ان يتم ذلك فان باب الاجتهاد الاصيل سيظل مقفولا مهما علت الصيحات وسودت الصفحات في اعلانات فتح باب الاجتهاد .

ولكي يتم الترابط بين العقائد والمعاملات بواسطة نذ فكر المحاكاة والتقليد والنظر الجزئي وبالتالي تحقيق النظر الكلي وتجريد القيم والمبادئ ، الفلسفة الاسلامية من اجل البناء مجددا على اساسها فان علينا ان نعلم ان فهم الظواهر المادية والاجتماعية والوسائل والامكانيات والتصورات القائمة والبديلة امر يشكل جزءا لا يتجزأ من ادوات الاجتهاد في بناء الفكر والمجتمع الاسلامي وهذا يعني اننا بحاجة ماسة الى جانب وسائل الاستنباط ان نفيد من وسائل الاستقراء في الملاحظة الموضوعية المنتظمة في دراسة الاصول والتراث والتاريخ والظواهر

دعاة الى الله

اعداد
ابن عبد الله

ثقلتها وكدورة طبعها وصار روحانياسمائها
بعد أن كان حيوانيا ارضيا فتراه اكرم
الناس عشرة ، والينهم عريكه والطفهم
قلبا وروحا ، (٣)

الدعاة الى الله ... هم من اهتدى بهم
الحائر .. وسار بهم الواقف واقبل بهم
المعرض . وكمل بهم الناقص ورجع بهم
الناقص وتقوى بهم الضعيف . وهؤلاء هم
خلفاء الرسل حقا . وهم اولو البصر
واليقين فجمعوا بين البصيرة والبصر قال
الله تعالى

(وجعلنا منهم ائمة يهتدون بأمرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) فقالوا امامة
الدين بالصبر واليقين (٤)
أخي في الله :

جعلني الله واياك من دعاة الله المخلصين
الاتقياء الابرياء وثبتنا جميعا على الصراط
المستقيم واختم رسالتي بهذا الحديث
النبوي الشريف :

دخل عمر بن الخطاب المسجد ، فوجد
معاذ بن جبل جالسا الى بيت النبي صلى
الله عليه وسلم ، وهو يبكي ، فقال له عمر :
ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن ؟ هلك اخوك ؟
قال : لا . ولكن حديثا حدثني حبيبي صلى
الله عليه وسلم ، وأنا في هذا المسجد فقال :
ما هو ؟ قال : « ان الله يحب الاخفاء الاحياء
الاتقياء الابرياء . الذين اذا غابوا لم يفتقدوا
واذا حضروا لم يعرفوا . قلوبهم مصابيح
الهدى . يخرجون من كل فتنة عمياء
مظلمة » . (٥)

والى رسالة قادمة ان شاء الله .
أخوكم في الله ابن قيم الجوزية مدارج
السالكين ، الجزء الثالث

أخي المسلم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الداعية .. هو المتكبر لا يبالي بكثرة
الشواغل ، ولا ببخاططة اصحاب الخفلات
ولا بمعاشرة اهل البطالات . بل قد تمكن
بصبره وبقينه عن استفزازهم اياها واستخفافهم
له ، ولهذا قال تعالى « فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون » . فمن
وفى الصبر حقه ، وتيقن أن وعد الله حق :
لم يستفزه المبطلون ، ولم يستخفه الذين
لا يوقنون . ومتى ضعف صبره وبقينه — او
كلاهما — استفزه هؤلاء . واستخفه هؤلاء
فجذبوه اليهم بحسب ضعف قوة صبره
وبقينه . فكلما ضعف ذلك منه : قوى جذبهم
له وكلما قوى صبره وبقينه : قوى انجذابه
منهم وجذبه لهم . (١)

الدعاة الى الله .. جعل الله انبساطهم
مع الخلق رحمة لهم كما قال تعالى :
« فيها رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت
ظفا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .
قالرب سبحانه بسط هؤلاء مع خلقه .
ليقتدى بهم السالك ، ويهتدى بهم الحيران ،
ويشفي بهم العليل ، ويستضاء بنور
هدايتهم ونصحهم ومعرفتهم في ظلمات
دياجي الطبع والهوى ، فالسالكون يقتدون
بهم اذا سكتوا . وينتفعون بكلماتهم اذا
نطقوا فان حركتهم وسكونهم لما كانت بالله ،
ولله ، وعلى امر الله : جذبت قلوب
الصادقين اليهم . (٢)

الداعية ... اذا تمكن من حاله ، وصار
له اقبال على الله ، انس بالخلق وانسوا به
وانبسط اليهم ، فعكفت القلوب على محبته
للطفه وظفره فان الناس ينفرون من الكثيف
ولو بلغ في الدين ما بلغ ولله ما يجلب للطف
والظرف من القلوب ويدفع عن صاحبه من
الشر ويسهل له ما توغر على غيره ..
وهذه الطريق تكسو الصبد حلاوة ،
ولطافة وظرفا فترى الداعية : من احلى
الناس والطفهم واطرفهم قد زالت عن نفسه

(١) ص ٢١٥

(٢) ص ٢٠٢

(٣) ص ١٨٠

(٤) ص ٢٠٤

(٥) ص ١٩٥



الخمر يسبب الطب والفقرة

Serum وتتوقف عملية التخثر
على وجود :

١ - الصفائح *Platlets* التي
تفرز مادة الترميوجين - مولد
الجلطة - .

٢ - مولد الليفين *Fibrinogen*

وهي مادة بروتينية تصنعها الكبد .

٣ - عدة مواد وخمائر أخرى

يصنع معظمها الكبد نذكر منها عامل

خمسة وسبعة وعشرة ومادة

البروثرومبين . *Prothrombin*

٤ - وجود الكالسيوم بالدم .

ولذا فان اصابة الكبد بالتليف عند

شاربي الخمر يؤدي الى نقص المواد

اللازمة للتخثر واهمها مولد الليفين

والخمائر الهامة كمعامل خمسة

وسبعة التي تصنعها الكبد .

فاذا نقصت هذه المواد أدى أي

خدش بسيط الى نزيف مستمر

وخاصة من المريء نتيجة وجود دوالي

أريء *Oesophageal Varices*

والشرح حيث البواسير ويكون من

العسير إيقاف هذا النزيف وقد

يؤدي بحياة المريض .

وهكذا يصاب مدمن الخمر بالنزف

المكرر نتيجة عدة عوامل :

١ - وجود دوالي المريء

والبواسير .

٢ - نقص الصفائح .

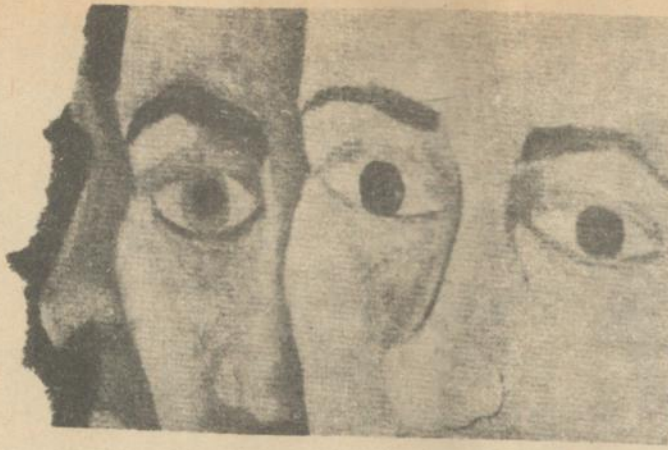
٣ - نقص المواد الهامة لنسج

النزيف مثل مواد الليفين *Fibrinogen*

والبروثرومبين *Prothrombin*

للدكتور محمد علي البار





فتجد الميكروبات والقوى الغازية نفسها بدون مقاومة تذكر فتشدد من هجومها ولا تجد من يصدها فيقع الجسم فريسة لها .. وهكذا تعثر الامراض مدمر الخمر ولا يقتصر الهجوم على جهاز دون جهاز وانما يشملها كلها .. ولكن اهم الاجهزة التي تصاب بالانتانات Infections الناتجة عن الهجمات الميكروبية هو

الجهاز التنفسي فتكثر الالتهابات وفي كثير من الاحيان تكون مميتة ليس ذلك فقط بل تقوم المخلوقات الموجودة في اجسامنا والتي يعيش معنا في وئام وسلام Symbiosis تقوم هذه المخلوقات التي نضيفها في اجسامنا دون علمنا بهجوم ساحق ماحق عندما ترى الضعف يستولي علينا ، وعندما تعلم ان اجهزة الدفاع واهمها كرات الدم البيضاء مثلولة نتيجة لشرب الخمر . وهكذا نرى المخلوقات الصغيرة تهاجم اجسامنا مدمني الخمر من كل حذب وصوب حتى تلك التي يستضيفها الجسم عاد دون ان تؤذيه .

تلك نبذة موجزة عما تفعله الخم بالجهاز الدموي ولسنا نريد الاطلا ففينا ذكرنا الكفاية لمن اراد ان يعرف وينتهي والا فهي نفسه وجسم وعقله يحطمه ويرديه ويورده حتفه ولسنا نملك له سوى الدعوة بالحكم والموعظة الحسنة والله الهادي سواء السبيل .

ويهلك الكثير منها اثناء هذه العمليات الدفاعية الجيدة . ولم يحدث ان غرت قط من معركة بل تقاوت حتى الموت . ما الصديد والقيح الا جثث هذه الخلايا مع جثث الاعداء مع جثث الخلايا التي قتلها هجوم العدو . فماذا تفعل بهذه الخلايا ؟ ان اهم وظيفة لهذه الخلايا البيضاء هي قدرتها على الحركة والتوجه فورا الى ميدان المعركة فهي ادوات قتالية متحركة لا تنتظر حتى يهجم عليها العدو بل تسارع الى مواقعه بعد تلقيها الاشارة من مكان الاصابة او مواقع هجوم العدو على الجسم فتتأخر سرعة الدم الى تلك البقاع ولكن الخمر تسكر هذه الخلايا وتفقها قدرتها على الانطلاق والاندفاع والحركة نحو الاهداف المطلوبة فتبقى مترنحة في مسرى الدم دون ان تقوم بوظيفتها الاساسية . وليس هذا الكلام تشبيها ادبيا وانما هو الواقع الفعلي الذي تقوم به الخمر وهو ما يعرف بالآتجليز Immobilisation اي فقدان القدرة على الحركة والتوجه .

وهكذا تفقد كرات الدم البيضاء قدرتها على النوجه السريع لميدان المراكز لمواجهة القوى الغازية المعتدية عند مدمني الخمر . فماذا تكون النتيجة . ؟

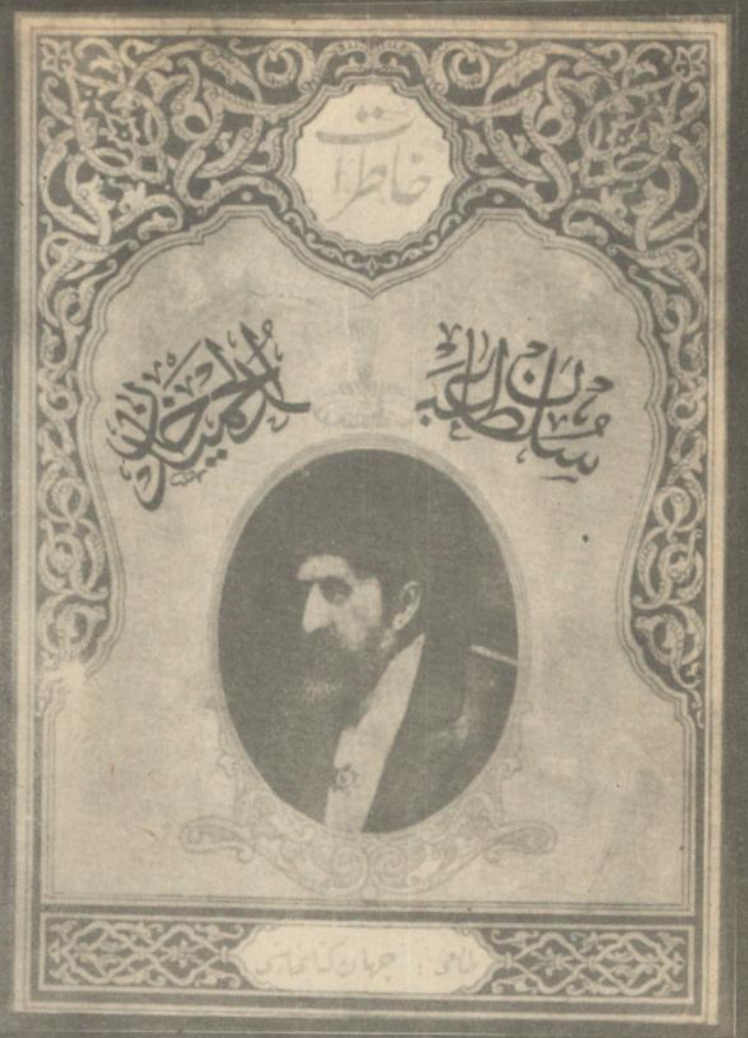
لا يحتاج القارئ الى كثير من الخيال ليتصور تلك النتيجة المرعبة لهجوم الاعداء على الجسم الانساني واهم وسائل دفاعه مثلولة .

وعامل خمسة وسبعة واحد عشر وكلها تصنعها الكبد . وهكذا تتضافر هذه العوامل جميعا فيتكرر النزف لدى مدمن الخمر ويصاب نتيجة لذلك بفقر دم وتكون كرات الدم الحمراء في هذه الحالة في حجمها الطبيعي في معظم الاحيان وهو ما يعرف Normocytic Anaemia اي فقر دمى الخلايا العادية . . وأحيانا ينتج عن ذلك فقر دم خلايا صغيرة .

كرات الدم البيضاء :

وتعتبر كرات الدم البيضاء احد اهم وسائل الدفاع بالجسم . وهي على انواع وكل نوع منها متخصص في وظيفة معينة من وظائف الدفاع عن الجسم ضد الاجسام والميكروبات الغازية .

ويتراوح عددها في الدم ما بين اربعة الى عشرة الاف كره دم بيضاء في كل مليلتر من الدم . وهو عدد اقل بكثير من عدد كرات الدم الحمراء التي تبلغ خمسة ملايين . . وينتج معظم خلايا الدم البيضاء النخاع وما تبقى منها نتيجة الفقد للمفاوية والطحال ولا تبقى هذه الخلايا بالدم كثيرا وانما تذهب الى الانسجة ومواقع المراكز في الجسم حيث تشترك اشتراكا فعليا في اتهام العدو او على الاقل ايقاف نشاطه المعادي



١٠. مارت ١٣٣٣

قصر بيليربي

يقال ان مدحت باشا ساومني قبل جلوسه على العرش و في نهاية هذه المساومة جلست على العرش ، كما يقال ان مدحت باشا تحدثت معي في ارتقائي العرش اثناء تولي اخي السلطنة ، وانه اشترط علي بعض الشروط لكي استطيع ان اصبح سلطانا ، وهذه الشروط هي : اعلان القانون الاساسي ، وتعيين ضيا بك وكيال بك في السراي ، وتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي . ومع ذلك فلم يكف هذا ، بل اخذ علي تعهدا بتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي مراد ، وان اضطره ادي لمدحت باشا كان من اجل حصولي على هذا التعهد منه .

لا اصل لهذا . والحقيقة هي ان كلا من الصدر الاعظم رشدي باشا ومدحت باشا اجريا معي - اثناء مرض اخي - محادثة ، لكن احدا منهما لم يتحدث معي في اي شرط . كذلك لم يجعل في موضوع الحديث شرطا من الشروط . وفي هذه المحادثة لم يتناولا مرض اخي بشيء ، ولا في زف بشري الي بارتقائي العرش وكل ما هناك : ان مدحت باشا قال

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس



● جاسوس فرنسي يشير الى رمن ويد فهم للعنف .

● الجاسوس الفرنسي يلقب عبد الحميد بالأحمر فيقلده السذج .

● كيف تتجدد الأمم جواسيسها ويشوه الثوريون سمعة ابطالنا ؟



انه وجد من اخي رغبة في القانون الاساسي ، وان بعض الاستعدادات قد حدثت في هذا السبيل ، وحاولت ان اعرض عليهما افكاري في هذا الموضوع ، وقلت لهما انني حريص على اعلان القانون الاساسي . والحقيقة انني كنت افكر في هذا في تلك الاعوام ، ولا سيما أنني أعلنت بعد ابعاد مدحت باشا القانون الاساسي ، ودعيت المجلس للانعقاد عند دخولنا الحرب ، وأمرت ان تستمر اعمال المجلس طوال وقت الحرب .

أما الباقي فكذب ، فكيف اكون سلطانا وواقع على مستند يأخذه علي وزير ؟ وكيف يجن وزير ويجرؤ على وضع شرط على سلطانه ؟ انها اشياء استحسناها من بعد اشخاص مخبولون . مدحت باشا كان وزيرا حريصا وجسورا ، ولكن ، لم يكن ايضا مجنونا ..

تقييد سلطان يرتقي العرش بتعيين ضيا بك وكمال بك في السراي غير معقول ، فليس الامر امر سلع مخلفة هل تعيين كل من ضيا بك وكمال بك في السراي يقيد يدي وذراعي ؟ ألم اكن استطاع بكلمة واحدة من فصلهما من عملهما . انه

شرط يصعب على العقول تصوره . يأتي الكلام ببعضه ، فاقول : ان ضيا باشا كان رجلا لا يشبع من نعمة ولا من منصب . وعلى قدر ما كان كمال بك مخلصا كان ضيا بك جشعا محبا للمادة . عندما عينته واليا على سوريا بدرجة وزير لم يمتن لهذا ، لان عينه كانت مركزة على الصدارة العظمى . كان شبيها بمدحت باشا في كل ناحية ، فكما ارسل مدحت باشا — بعد ابعاده الى اوروبا — الهدايا والنقود الى اصدقائه في استانبول عن طريق بعض الارمن : ارسل ايضا ضيا بك (باشا) الهدايا من سوريا . وكان حريصا على ظهور مقالته التي يكتبها بدون توقيع في صحافة استانبول . لا استطيع ان اعرف بالضبط مدى الحد الذي كان يباشر به اعماله في ولاية سوريا ، لكنني اعرف يقينا انه كان يرسل الى بعض الاشخاص في استانبول من عشرة الى خمسة عشر خطابا في اليوم .

ذات يوم وصل الى ازمر وادلى بحديث الى محرر احدى الصحف الاجنبية قال فيه ، وبطريقة مستهترة ، كلاما خارج حدود الادب . قال : (السلطان في البلاد التي تدار

بالقانون الاساسي خادم للامة .) اي حكم يكون فيه الحاكم في (خدمة) امته ، وليس (خادما) لها ، والحاكم في البلاد التي تحكم بالقانون الاساسي يحيل قسمها من اختصاصات الخاصة بالامة الى المجلس الذي اقامه . وليس في هذا عمل من اعمال الخدم . وضيا بك ، هذا الضال المتفطر يقول هذا ، ويعمل على تحقيق السلطنة ويتطاول عليها . والمعروف ان السلطنة حرسست الدولة العثمانية حرصها على انسان عينها . وكرار الصدر الاعظم في ذلك الوقت هو مدحت باشا . أغضبت عيني وبدوت كآني لم اسمع شيئا ، حتى لا تتصعد المشكلة .

ولكن عندما وجدت ان ضيا بل (باشا) — من خلال صحف استانبول — يجمع عن طريق مؤيديه عدة الآ من التوقيعات لكي يصبح نائب امة اخطرت الصدارة العظمى بمذكرة فيها : (انني لا اجد من الصواب اخذ شخص في المجلس سبق له اساءة بتصرفاته الى حاكمه) .

يريدون اتخاذ هذه المذكرة وثيقة

مذكرات السلطات عبد الحميد



الفرنسيين والارمن . حتى حسين
جاهد بك كان من بين المشتركين في
حفل التكريم الذي أقيم في استانبول،
وسمع بنفسه هذا الكلام .

ذهب بير كيار الى أوروبا ،
وخاطب دنيا الانسانية التي لا تبالي
بشيء . خاطبها وحدثها عن حوادث
الارمن التي تمزق القلوب . ولم
يكثف بهذا ، ولكنه لكي يستطيع ان
يطمئنه على محبته للارمن ، وبدافع
عشقه عمل مخابرا لـ (ايلسو
ستاسيون) ، واشترك كفدائي في
الجيش اليوناني وحارب الاتراك .
وهذا ايضا موجود في الكتاب .

ويسأل الانسان الذي ارادوا
تحقيقه بلقب (الحيوان الاحمر) كل
كائن من بني الانسان ، قائلا : لو قام
مثلا عبيده افندي ، وذهب الى الهند
فراى ان المسلمين — وهم هناك
ليسوا اقلية ، وليسوا ايضا
بالاكثرية ، بل يشكلون الغالبية
العمومية — لا يملكون من الحقوق
السياسية مثلها تملكها الاقلية
الارمنية عندنا ، ورق لحال هؤلاء
المسلمين وحزن من اجلهم ، وقال
لهؤلاء المساكين : (ان لكم حقوقا ،
كالا تكونوا محرومين ، والا تظلمون ،
والا يقع اي ضرر عليكم ، والا تكونوا
مقهورين .) . لو قال هذا واصر
عليه ، فهل يقدم (والي الهند) —
وهو من رؤساء الوزراء المعروفين
بانه من اعظم الناس انسانية واحقاقا
للحق — الشكر لعمامة فقيها التركي؟

١٢ مارت ١٣٣٣

قصر بيليربي

قرأت اليوم الاسطر التي كتبتها
بالامس . مرت ثمانية اعوام واحد
عشر شهرا منذ انسحاب سلطان
جلادستون الاحمر من مسرح التاريخ
يا ترى ، ما بال مواطني الارمن ؟
هل هم اكثر سرورا في حاضرتهم (١)
وهل هم اكثر امانا على مستقبلهم ؟

(١) يشير الى المذابح الاخرى التي احدها
الانقلابيون فيهم ، ويعني بسلطان جلادستون
هو نفسه ، اذ يبدو ان احدا وصفه بهذا
اللقب .

شكل خطب ، الا ان الحيوان الاحمر
يريد ان يسمع ويعرف — ليس من
اعدائه الخارجيين ، وانما من اعدائه
في الداخل — لماذا هو مفترس ، لان
هذا اكثر ثقة واقرب الى الاطمئنان
يقول اهارونيان افندي ، ومسئو
جوبانيان معا ، ان بير كيار جاء الى
استانبول عام ١٨٩٣ ، كعلم في
المدارس الارمنية . القى على الشباب
الارمني دروسا في الفلسفة وتاريخ
الادب ، لكنه احرز نجاحا كبيرا في
تلقين الثورية والايمان بها . أصبح
من الواجبات المباركة للجماعة
الارمنية ان تذكر بالمنة والشكر اسم
بير كيار في كل مسألة تطفئ كيان
المجتمع الارمني وتريق دمه ، مثل
مسألة صاسون ، ومسألة زيتون ،
ومسألة البنك (المصرف) .

اشتبته رجال الامن فترة في هذا
الفرنسي الذي يعمل لحساب الارمن .
ومع انهم قبضوا عليه الا اني اخليت
سبيله بعد تدخل السفارة الفرنسية .
لم يخطر على بالي في الواقع ان كذا
ولا تدخل ايضا . خرج بير كيار من
السجن ، وترك استانبول عندما وجد
نفسه غير آمن ، واقسم ان لم يكن
هناك خطر قط تجاهه من ناحيتنا ،
وكان هو يعلم بهذا جيدا ، وترك
الارمن الذين احبهم كثيرا . تركهم في
حفظ جناب الله وصونه ، ثم في
مرحمتي وشفقتي ، وسافر . قال
هذا الكلام مسيو اهارونيان وجوبانيان
افندي وكثير من الفرنسيين .

هذا الفدائي الذي ثار باسم
الشعب الارمني المظلوم ، اي بير
كيار ، ترك راتبه في استانبول — وهو
على كل حال ليس كثيرا — واختار
العودة الى فرنسا . واشاع الاخبار
عن مذابح الارمن .

حتى ذلك الوقت كانت أوروبا
العظيمة غير دارية بهذه الفجائع ،
وحكوماتها تتلقى هذه الحوادث بصمت
مطبق . لست انا قائل هذا الكلام ،
وانما قائله بعض الكتاب والخطباء

على استبدادي .

يا ترى : لو ان شخصا في إنجلترا
حقر الملك — الذي يتيه به مدحت
باشا ورفاقه — والملكية ، فهل يقابل
هذا الشخص بالتصفيق ام بالاعتراض
عليه ؟

مدحت باشا طلب مني عزل غالب
باشا ناظر المالية ، في حين ان غالب
باشا رجل دولة اعتاد التعبير عن
افكاره بكلام صريح ومباشر ، ولم يكن
يخطئ في كلامه بحيث يخرج فيه
عن حدود الادب .

والكلمة التي اقولها عن ضياء بك :
(فليعف الله عن ذنوبه !) .

١١ مارت ١٣٣٣

قصر بيليربي

احضر لي مرافقي اول امس كتابا
صغيرا باللغة الفرنسية ، عنوانه :
(الى ذكرى بير كيار) . كتيب
يحتوي على هجاء ومدح . المدح
هو بير كيار ، والمهجو هو (انا)
ايضا .

اعرف بير كيار اسما ، فقبل ثلاث
وعشرين سنة اتي به الى استانبول
وكان مدرسا للفساد في المدارس
الارمنية ، ثم ترك استانبول بعد ان
قضى فيها ثلاث او اربع سنوات .

شيء غريب ! كان بير كيار هو
الذي اطلق علي (الحيوان الاحمر) .
كنت اعرف الكلمة ، ولكني كنت اجهل
قائلها . ويقدر ما احمل من اوسمة
اجنبية ، بقدر ما سميت بأسماء كهذه
اطلقت علي من هذه البلاد الاجنبية .
لست غير محق في ان افخر بهذا .
هيا انظروا ، لقد عرفت من هذا
الكتاب سبب تسميتي بالحيوان الاحمر
الذي عرفني بهذا خطب حماسية
لخطيبين ارمنيين اسمهما :
(اهارونيان) و (جوبانيان) .

ورغم وجود هجاء لي في هذا
الكتاب الذي احضره لي مرافقي
لبعض الادباء الفرنسيين من
المشهورين ومن المغمورين ، على

بيان توضيحي من الأستاذ محمد قطب

دارت حول أفكار الشهيد سيد قطب
آراء اختلف بعضها الفلو سلبا . واهجابا
، ودفعنا للحوار في طريق . . ادق امانة .
واكثر ايجابية كتب شقيقه الكاتب الاسلامي
المعروف الأستاذ محمد قطب الرسالة
التالية .

وهو خير من يكتب في هذا الموضوع . .
نظرا لاطلاعه الوافر على أفكار اخيه ومعرفة
مدلول هذه الأفكار . . بالتالي .
ومما هو معروف أن الشقيقتين كانا
يتدارسان الاسلام معا . ويقلبان وجوه
النظر في قضايا وموضوعاته . . معا أيضا .
ومن هنا قلنا : ان الأستاذ محمد قطب
أقدر على تحديد مقاصد أفكار وآراء
واجتهادات الشهيد سيد قطب .

أخي . . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانك تعلم يا أخي
ما دار من لفظ في محيط الإخوان حول كتابات الشهيد سيد قطب وما
قيل من كونها مخالفة لفكر الإخوان أو جديده عليه . واجب في هذا
المجال ان اثبت مجموعة من الحقائق احس بانني مطالب امام الله
بتوضيحها حتى لا يكون في الامر شبهة . . ان كتابات سيد قطب
قد تركزت حول موضوع معين هو بيان المعنى الحقيقي للا اله الا الله ،
شعورا منه بان كثيرا من الناس لا يدركون هذا المعنى على حقيقته ،
وبيان المواصفات الحقيقية للايمان كما وردت في الكتاب والسنة شعورا
منه بان كثيرا من هذه المواصفات قد أهمل أو عثر الناس عنه . ولكنه
مع ذلك حرص حرصا شديدا على ان يبين ان كلامه هذا ليس مقصودا
به اصدار احكام على الناس وانما المقصود به تعريفهم بما غفلوا عنه
من هذه الحقيقة ليتبينوا هم لانفسهم ان كانوا مستقيمين على
طريق الله كما ينبغي أم انهم يمينون عن هذا الطريق فينبغي عليهم ان
يعودوا اليه . ولقد سمعته بنفسه أكثر من مرة يقول « نحن دعاة
ولسنا قضاة . ان مهمتنا ليست اصدار احكام على الناس ولكن
مهمتنا تعريفهم بحقيقة لا اله الا الله ، لان الناس لا يعرفون مقتضاها
الحقيقي وهو التحاكم الى شريعة الله » . كما سمعته أكثر من مرة
يقول : « ان الحكم على الناس يستلزم وجود قرينة قاطعة لا تقبل
الشك وهذا امر ليس في ايدينا ولذلك فنحن لا نتعرض لقضية
الحكم على الناس فضلا عن كوننا دعاة ولسنا دولة ، دعوة مهمتها
بيان الحقائق للناس لا اصدار الاحكام عليهم . اما بالنسبة لقضية
« المفاصلة » فقد بين في كلامه انها المفاصلة الشعورية التي لا بد ان
تنشأ تلقائيا في حس المسلم المتترم تجاه من لا يلتزمون باوامر الاسلام ،
ولكنها ليست المفاصلة الحسية المادية ، فنحن نعيش في هذا
المجتمع وندعوه الى حقيقة الاسلام ولا نعتزله والا فكيف ندعوه ؟!

تلك خلاصة كتابات سيد قطب ، ولي على هذه الخلاصة تعقيبان .

الاول : هو تأكيد الكامل - باذن الله - من انه ليس في هذه
الكتابات ما يخالف الكتاب والسنة اللذين تقوم عليهما دعوة الإخوان
المسلمين .

الثاني : هو تأكيد الكامل - ايضا - من انه ليس في هذه
الكتابات ما يخالف أفكار الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس هذه
الجماعة ولا ما يخالف أقواله وهو الذي نص في رسالة التعاليم في
البند العشرين على « ان المسلم الذي لا يجوز تكفيره هو الذي نطق
بالشهادتين وعمل بمقتضاها وادى الفرائض . . . » وذلك فضلا عن
كون كتابات سيد قطب كما اسلفت لم يقصد بها اصدار الاحكام على
الناس وانما قصده منها كما كان قصد الإمام الشهيد بالضبط ، هو
بيان حقيقة الاسلام ومواصفات المسلم كما وردت في كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

تلك حقائق ارى ان من واجبي ان ابينها واوضحها اداء للشهاد
لله . فاننا لا ندري متى نلقى الله . ولا ينبغي لنا ان نلقاه وقد كتمنا
شهادة عندنا لله .

والله الموفق الى سواء السبيل

أخوك
محمد قطب

صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع إن شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وانشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للمتراءة

- فقه الزكاة
للدكتور يوسف القرضاوى
- اسس الاقتصاد والنظم المعاصرة
للاستاذ ابي الاعلى المودودى
- الربا
للاستاذ ابي الاعلى المودودى
- بحوث في الربا
للشيخ محمد ابي زهرة
- الربا
للدكتور عيسى عبده ابراهيم
- نظام الاقتصاد في الاسلام
للاستاذ محمد المبارك

نداء الى الشعراء الاسلاميين :

* اية ايضاحات اخرى حول القصيدة :

ملحوظة : اذا لم تكن هذه المساحة كافية فنرجو اضافة اوراق اخرى . وشكرا .

مصباح عبده
مدرس بالمعهد الديني - قطر

* الديوان او المجلة التي نشرت فيها القصيدة :

* تاريخ نظم القصيدة او نشرها :
* المناسبة التي نظمت فيها القصيدة :

* الجو النفسي الذي قيلت فيه القصيدة :

جاعنا هذا النداء عن الشيخ مصباح عبده المدرس بالمعهد الديني بقطر موجها الى الشعراء الاسلاميين ننشره هنا راجين من اخواننا الشعراء الاسلاميين التجاوب السريع لتحقيق هذا الهدف النبيل .
(ابو مصطفى)

أناشيد اسلامية شيدت في العهد

انما الاسلام دين العاملين
فبحد السيف يعلو كل دين
لنرى القرآن هديا ساطعا في كل واد
وبنوه اين كانوا اخوتني
مع بغداد جميعا امتي

لا يراه غير صوم وصلاة
فلنجاهد او لتلفظنا الحياة

ان بالايمان تندك الجبال
خوف عزل من بنى العرب قلال

انهم للحق والعليا فداء
واستعدوا قد دنا يوم اللقاء

فتعالوا نبع الله النفوس
فلنقمه فوق اشلاء الرؤوس

اين ملك شاده الصحب الاباة
فلنعمده او لتلفظنا الحياة

واظلى بالكتاب العاملين
يصفر النفس فداء والبنين

جدد العهد وجنبي الكلام
واقترع الطبل وقلدني الحسام
فتية الاسلام هيا نتفاني في الجهاد
وطني الاسلام لا افدى سواء
مصر والشام ونجد ورياء
فتية الاسلام

بريء الاسلام من شك مضمين
ذروة الدين جهاد في الصميم
فتية الاسلام

لا تقل ينقصنا سيف ونار
وقديما لاذ كسرى بالفارار
فتية الاسلام

سجل الاخوان عهدا صادقا
بارك اللهم هذا الموثقا
فتية الاسلام

ها هنا يعرف اشبال الفداء
نبتفي الاسلام مرفوع اللواء
فتية الاسلام

اين مجد قد جباناه الرسول
ها هنا من عنت الكفر سيول
فتية الاسلام

راية الاسلام عزى بالشباب
من يكن دستورهم هذا الكتاب
فتية الاسلام

الاخ الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(وبعد)

نحن الان بصدد تأليف كتاب جامع عن الشعر الاسلامي في العصر الحديث ، وقد رأينا ان يكون انتاجكم الشعري ضمن هذا العمل الادبي الذي نقوم عليه ، فنرجو ان تزودونا بالمعلومات التالية لنتمكن على ضوءها من الكتابة عنكم وعن شعركم .

الاسم الكال :
مكان الولادة وتاريخها :
الدراسة : مكانها ونوعها :
الشهادات العلمية وتواريخها :
الدواوين الشعرية - ان وجدت -
والدار التي قامت بالنشر وتاريخ النشر :

الصحف والمجلات التي نشرتم فيها انتاجكم :
الانتاج الادبي العام (غير الشعر) :
العمل الوظيفي او الحر :
المتاعب التي لاقيتموها في سبيل مبادئكم :

عنوانكم الدائم للمراسلة :
اضافات اخرى تودون ذكرها :
كما نرجو ان تزودونا بافضل قصيدتين لكم على ان يكون موضوعهما يدور حول الدعوة الاسلامية او مشكلات المسلمين في العصر الحاضر بجميع جوانبها

ونرجو توضيح النقاط التالية حول القصيدتين :
* عنوان القصيدة :

وفد من المركز الاسلامي بميونخ يزور الكويت .. ودول الخليج . دعوة الى اغنياء المسلمين من اجل السبع والارفا . المركز يقوم بنشاط اسلامي واسع ومكثف .

في ميونخ تحتاج الى دراسة موسعة واستقراء ميداني نرجو ان توفق - المجتمع في يوم ما بتقديمها للقراء باذن الله .
اليوم نقدم نماذج من ذلك النشاط .. فحسب

● يقيم المركز الصلوات الخمس في ميقاتها حتى يهيئ للركع السجود اداء الفريضة واجر ثواب صلاه الجماعة .
● ويقدم دروسا في القرآن الكريم واللغة العربية لاكثر من ١٠٠ مائة من ابناء المسلمين .

● وينظم محاضرات وندوات ثقافية وفكرية بلغات ثلاث هي : العربية والالمانية والتركية .

● ويعرض افلاما سينمائية تسجيلية اسلامية ابتغاء التنويع الثقافي واجادة عرض قيم الاسلام ومثله .

● وقد افتتح المركز روضة لاطفال المسلمين تمكن هذه البراعم من التنفس في جو اسلامي وتحميمهم من تاثيرات الكنيسة واعراف البيئة غير الاسلامية في هذا المجال .

ويقوم بالاشراف على هذه الروضة ثلاث سيدات مسلمات .

● ويصدر المركز مجلتين . الاولى للاطفال - أنت والاسلام - والاخرى عامة باسم مجلة - الاسلام - وتصدر باللغتين الالمانية والتركية .

و . و . و . وثمة نشاطات اخرى كثيرة ومتنوعة .

المال . . المال

ومن البديهيات الواضحة انه لو كانت

تقدم (المجتمع) لقرائها وفدا اسلاميا كريما جاء من ميونيخ - بالمانيا الغربية - في زيارة خليجية يشرح خلالها اوضاع الاسلام والمسلمين في ميونخ . ويستحث من انعم الله عليهم بالمال لدعم النشاط الاسلامي هناك .
● والوفد مكون من الاخوة :
● الاستاذ جمال الدين ناصر
● الاستاذ عز الدين عفيفي
● الاستاذ سيد القشاط

وحقيقة ان الجهود التي يبذلها هؤلاء الاخوة وغيرهم في المركز الاسلامي بميونخ . تعبر عن طبيعة الاسلام في قدرته على الانتشار وعن تصوره في ان الله قد جعل الارض كلها مسجدا وطهورا غايما مسلم ادركته الصلاة في أي مكان فليصل . وايما مسلم رحل الى أي أرض يستطيع ان يبلغ دعوة الله . . تثبيتا للمسلمين على اسلامهم وهديا للذين يشرح الله صدورهم للاسلام فهم على نور من ربهم .

وفي دوامة الصراع الفكري والعقائدي التي تلف عالمنا المعاصر . لا تصلح الا الجهود الايجابية . في التمدد . . والزحف . . والانتشار . ومواصلت الصعود في خط بياني يسجل كل يوم كسبا جديدا للاسلام .
أما النواح . أو البكاء . فليس وراءه سوى مشاعر التثبيط .

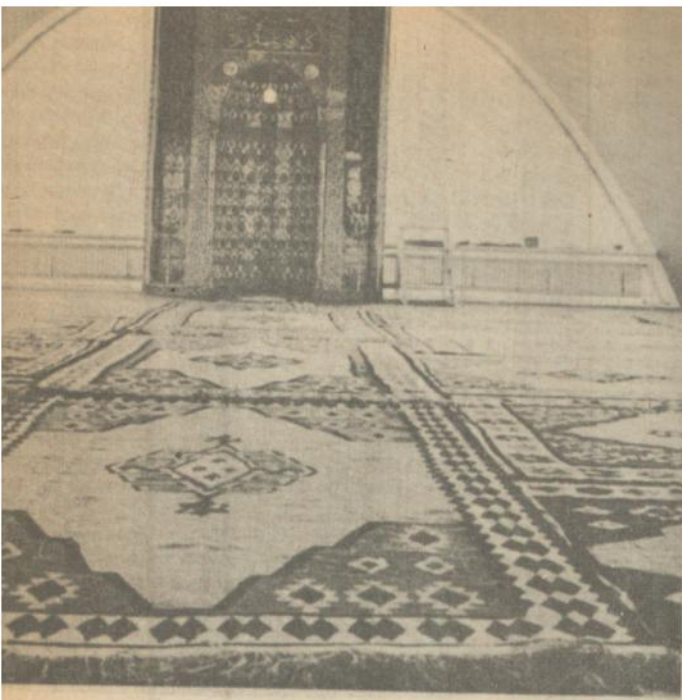
والمركز الاسلامي في ميونخ ترجمة لمرحلة صحية يضع العمل الاسلامي اقدامه على ابوابها .

نماذج من نشاط المركز

وحصر المجال ونشاطات المركز الاسلامي



بيت الطلبة



قاعة الصلاة في مسجد ميونخ



المركز الاسلامي في مدينة ميونخ



لدى المركز امكانات مالية اكبر واوفر لراينا
التشاطر ائسرى . واكثر اتساعا .
ومن البديهيات الواضحة ان المال يقوم
اساسي في انتشار الدعوات .
ومن ثم اطردي في القران الكريم الجهاد
بالنفس بالجهاد بالمال . اننا ندعو اغنياء
هذه الامة الى البذل الذي لا يعرف الحدود
ولا التحفظ .

فالله الذي يزق من يشاء بغير حساب
ينبغي ان يشكر من خلال اموال تنفق في
سبيله سبحانه بغير حساب .
ندعو الاغنياء الى نصره الاسلام بأموالهم
ولئن فاتهم الجهاد بالنفس فمن الخير ان
يسارعوا الى الجهاد بأموالهم .
يا اغنياء هذه الامة .

● اذكروا ان المؤسسات المالية الكنسية
الضخمة انها كانت روافدها من تبرعات
اغنياء النصارى .

واذكروا ان الفاتيكان اليوم هو واحد من
عشر دول استثمارية كبرى في العالم . وان
هذه الاموال الهائلة تكون معظمها من
تبرعات اغنياء الكاثوليك .

● واذكروا انه منذ انشاء الحركة
الصهيونية انشئ معها صندوق مالي من
تبرعات اليهود . وكان لهذا الصندوق وزنه
في النجاحات التي حققتها الصهيونية .

يا رجالات هذه المنطقة . ندعوكم الى
استقبال وفد المركز الاسلامي في ميونخ
وتقديم العون المالي له حتى يستطيع ان
ينوب عنا جميعا في خدمة الاسلام والمسلمين
في المانيا .



درس

مهرجان تعليمي كبير ..

تنظم ندوة العلماء في لكنهو بالهند

العالم الاسلامي يمثلون جهات رسمية معينة وهيئات اسلامية شعبية .

ويمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيسها السيد يوسف جاسم الحجي .

ويمثل الكويت رسمياً وفداً من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد .

واذ نتمنى لندوة العلماء النجاح والتوفيق في مهرجانها يسرنا ان ننشر البرنامج التفصيلي لاجل اعمال المهرجان :

يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٥ هجرية الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٥ ميلادية سيفتح بعون الله وتوفيقه مهرجان تعليمي كبير في مدينة « لكنهو » بالهند .

نظمت هذا المهرجان الموسع ندوة العلماء بلكنهو .

وسيستمر المهرجان ثلاثة ايام . حيث يختتم اعماله يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٣٩٥ - ٢ نوفمبر ١٩٧٥ .

وقد دعى الى هذا المهرجان ممثلون من

تؤدي صلاة الجمعة في جامع دار العلوم لندوة العلماء في تمام الساعة الواحدة باذن الله .

(ب) بعد صلاة العصر مساء في الساعة الرابعة

افتتاح المعرض العلمي الديني لايران والمعارف الثقافية والحضارية للشعب المسلم الهندي وجوانب الدور الممتاز الذي مثله في تاريخ العلوم الاسلامية و مجال العمل الاسلامي .

(ج) الساعة السادسة بعد صلاة المغرب

(١) حفلة عامة للتعارف .

يعرف الأمين العام لندوة العلماء أو نائبه الضيوف القادمين من الدول العربية و الاقطار الاسلامية إلى مسلي الهند المجتمعين في الاحتفال (باللغة الأردية) .

(٢) كلمات الوفود و الشخصيات .

اعمال اليوم الأول

الجمعة ٢٥ / شوال ١٣٩٥ هـ

الموافق ٣١ / أكتوبر ١٩٧٥ م

(ألف) صباحاً : الساعة التاسعة والنصف

(١) القرآن الكريم .

(٢) نشيد طلبة دار العلوم .

(٣) كلمة ترحيب بالضيوف الكرام من الأمين العام

لندوة العلماء .

(٤) كلمة تعريف بندوة العلماء و إلمامة بتاريخها

و إنجازاتها و مشاريعها .

(٥) تعريف الضيوف الاجمالي إلى الحاضرين .

(٦) كلمة رئيس الجلسة .

(٧) ترفع الجلسة الأولى ، و يعلن عن البرامج

للجلسة القادمة .

اعمال اليوم الثاني

السبت الموافق ٢٦ / شوال ١٣٩٥ هـ

المصادف لأول شهر نوفمبر عام ١٩٧٥ م
(ألف) ندوة علمية يشترك فيها العلماء

الباحثون من الوافدين والمحليين

الزمن : الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً.

موضوع البحوث والدراسات : نظام التربية

و التعليم في الأقطار الإسلامية و مستقبل

العلوم الإسلامية و التعليم الديني في العالم

الإسلامي المعاصر ، و المناهج الدراسية

و ما تتطلبه من إصلاح وتطوير أو توسيع

في ضوء تجارب الماضي والحاضر .

الغناوين :

١- أهمية نظام التربية والتعليم في الأقطار

الإسلامية و أثره البعيد في إنجازاتها

٢- العلوم الإسلامية ، تصوير الواقع

و استعراض ما هي عليه الآن من

النقص أو القصور ، و الإزدهار أو

التقصص ، و ما يتهدها من أخطار

وتحديات والسبل إلى ترقيتها وتوسيعها

و نفع روح جديدة فيها .

٣- استعراض المنهج التعليمي الديني القديم

في الهند والدول العربية وبيان محاسنه

ومزاياه ومواقع الضعف والتقصير فيه .

٤- استعراض الجهود المبذولة لتطوير

المناهج الدراسية وإصلاحها لتخريج الشباب

المسلم الواعي الذي يضطلع بأعباء الدعوة

الإسلامية في الظروف المستجدة .

٥- تقرير المنهج التعليمي على أساس مبدئ

و التعليم الموحد ، حسب ما كان عليه قبل

الاستعمار الغربي وتفوقه في الشرق الإسلامي
و إيضاح مضار نظامين متوازيين للتعليم
(الديني والعلماني) كما هو السائد اليوم في
أكثر الأقطار الإسلامية .

٦- دراسة إمكانات إدماج التعليم الصناعي

بالتعليم الديني ونتائجه المرتقبة .

يتناول العلماء المتخصصون هذه المواضيع

بالدراسة و التحليل ، و يقدمون بحوثهم في

هذه الجلسة .

(ب) عصرآ : الساعة الرابعة بعد صلاة العصر.

حفلة الاستقبال من إتحاد نوادي الطلبة.

كلمة في تعريف دور إتحاد الطلبة ،

و النادي العربي ، في توعية الطلبة أدبياً

و ثقافياً و علمياً و خطايا .

كلمة بالنيابة عن الوفود .

رفع الجلسة .

(ج) بعد صلاة المغرب مساء .

مواصلة الدراسات والبحوث في نظام

التربية و مستقبل العلوم الإسلامية ومناهج

التعليم .

اعمال اليوم الثالث

الأحد ٢٧ / شوال ١٣٩٥ هـ

الموافق ٢ / نوفمبر ١٩٧٥ م

(ألف) الجلسة الصباحية

استعراض مراحل الدعوة الإسلامية

و تاريخها في الهند .

الزمن : الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة

الثانية عشرة ظهراً .

فيما ينعقد مؤتمر في الخليج والجزيرة في الرياض

لقد قلنا أن مؤتمر وزراء التربية الخليجية هو حدث هام كان ينبغي أن ينظر إليه كخطوة تاريخية خطيرة وتسبقه فترة إعداد ودراسة عميقة تشارك فيها جميع طاقات الأمة . حتى يأتي المؤتمر وثبة شاملة في مجال التربية والتعليم والثقافة تعيد خط التربية إلى مجراه الأصلي بعد أن انحرف في عهد المدرسة الاستعمارية وظل يسير في اتجاه معاكس لميراث الأمة العلمي والتربوي وتاريخها العريق .

على أن جدول العمل الذي نشر مؤخراً لا يشير إلى أن المؤتمر سوف ينحصر هذا المنحصر ومهما قيل عن نتائج المؤتمر فإن مهمة التغيير تبقى مطلوبة وملحة تنتظر من يتبنوها ويطلع بها . . . ولذلك فنحن من جانبنا سنفتح ملف التربية كاملاً ونرفع هذه الراية . . دعوة مفتوحة لجميع المخلصين والمعنيين حتى يشاركوا في إثارة الاهتمام حول هذا المرفق الهام تمهيدا لإصلاحه .

تاصيل المشكلة التعليمية

هناك سؤال رئيسي حري بنا أن نطرحه حينما نفكر في عملية التعليم . وهو متعلق بمصدر النظام التربوي الحالي . . من الذي وضع أسس هذا النظام التربوي الحالي . . . من الذي وضع أسس هذا النظام ؟ وماذا كان يقصد من ورائه ! وما هي غايات هذا التعليم ؟ فنحن نعترف أن النظام الحالي لم يكن تطوراً طبيعياً للنظام التربوي الاصيل الذي بدأ مع تلوين هذه الأمة وسجل أعظم ارتقاء

(ب) الجلسة المسائية : في الساعة الثالثة

بعد الظهر وتمتد إلى ٤٥ دقيقة ، وترفع عند الأذان لصلاة العصر .
وهي حفلة استقبال يقيمها خريجو دار العلوم لندوة العلماء وأبنائها القدامى .

(ج) حفلة الشاي . يقيمها أعيان مدينة

لكهنؤ بعد العصر في المدينة تكريماً للضيوف القادمين من الخارج للاشتراك في المهرجان التعليمي لندوة العلماء .

(د) بعد صلاة العشاء إلى الساعة

العاشره ليلا .

مواصلة ندوة البحوث حول مراحل الدعوة الإسلامية و الإصلاح الديني في الهند .

اعمال اليوم الرابع

الاثنين الموافق ٢٨ / شوال ١٣٩٥ هـ

المصادف ٣ / نوفمبر ١٩٧٥ م

(ألف) وضع حجر الأساس لمبنى مكتبة ندوة العلماء العامة صباحاً في الساعة الثامنة والنصف .

جلسة ختامية : لنتائج البحوث

و الدراسات ، و انطباعات رؤساء الوفود وقادة الرأي و أقطاب الفكر والتربية في العالم الاسلامي (جلسة مفتوحة) .

(ب) جلسة في الساعة السادسة

و النصف مساء .

مداولة البحث و الرأي في قضايا المدارس الدينية و مشكلاتها يشترك فيها المشرفون على المؤسسات التعليمية و المدارس الدينية .

مهرجان تعليمي كبير بالهند

نوع الجلسة : التعريف بالجهود الإصلاحية الجديدة في الهند في العهد الماضي وتعريف تلاميذها .

العناون

نجاح المصلحين الربانيين في نشر الاسلام ربوع هذه البلاد و كفاحهم للاحتفاظ بخصية الاسلام و العقيدة الصحيحة في رات المضادة و التحديات السافرة .

حركة الإصلاح و التجديد التي قام بها امام أحمد بن عبد الواحد السرهندي ووف بمجدد الألف الثاني و تأثيره في التاريخ الاسلامي الهندي المعاصر .

حركة الإصلاح والتجديد التي قام بها الاسلام أحمد بن عبد الرحيم

المعروف بولي الله الدهلوي صاحب جة الله البالغة ، و جهاده في ترويج النوية و نشر الحداث الشريف ومحاربة لالات و مخلفات الديانات و الحضارات ، و فضل أبناء أسرته و تلاميذهم .

دور المدارس الدينية العربية في نشر الدين و تربية الشعب الاسلامية تركلة التحرير و الاستقلال .

الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة في الهند خاصة و أساليب العناية بين في مواجهة التحديات العصرية .

نحو اصلاح جذري وشامل للنظام التربوي

« كأنهم مهر مستفجرة فرت من قسوره » . اذن فالنتيجة كانت ميلا وتوافقا مع فكر المستعمر ونفورا وانفصالا عن فكر الامة وثقافتها وأصالتها .

« التعليم المدني » عبارة مضللة

على ان المقصد الاكبر للمستعمر هو فصل التعليم اساسا عن الدين الاسلامي وايهاما بأن العلم ينبغي أن يستند الى جذور علمانية او «مدنية» بينما نحن في الواقع نلتقى ثقافة مسيحية الجذور .

وهكذا انطلقت علينا فرية «التعليم المدني» . وأصبح الجيل المؤهل عندنا لادارة البلاد يفتقر تماما الى التعليم الاصلى ببلها هو يدبر الشؤون الوطنية بذهنية وثقافة موالية للاستعمار ومجافية لدين الامة وفكرها .

وهكذا استمر هذا التعليم يؤدي دوره في تغريب المعرفة وغرس القيم الغربية في مجتمعنا وحقن الاجيال الجديدة بتعاليم دينية ليست من الاسلام في حين اخذ ينأى بها عن دينها وتاريخها ومجتمعها .

وبشكل يجعل « الدولة الام » ليس بعبعا او غريبا في نظره حتى يسهل تقريبها الى قلبه وفكره ... وعن طريق ردم الهوة الثقافية بين هذه الاجيال والدولة المستعمرة تتداخل العلاقات وتتشابك ويحدث الانسجام المطلوب بين العبد والسيد او بين الحاكم والتابع .. وفي نفس الوقت يتم استدراج الجيل الجديد بعيدا عن ثقافته الاصلية المتمثلة في التعاليم الاسلامية حتى يتم تجريده من الدافع الروحي والفكري للمقاومة والحصن الحصين الذي اعتمد به في مواجهة الغزو الاجنبي . ان الاستعمار لم ينجح في استيعاب الجزائر واحتوائها بسبب الاسلام الذي حمى عروبتها وأصالتها ومدها بالطاقة الروحية للكفاح وملئها بالتحدى والدفاع .

وان الاستعمار لم يدخل مصر الا يوم ان طوق الازهر وحاصره ثم لعب لعبته الماكرة في « اصلاحه » حتى شل مقاومته تماما . وتلك وغيرها دروس استفاد منها الاستعمار جيدا ... وهو لم يحمل الينا المدرسة الحديثة حبا في تثقيفنا ولكنه يدرك ما يفعل وما يرمى اليه .

حضاري تشهده الانسانية في المعرفة والاخلاق والبناء الاجتماعي . وانما هو نظام مستحدث او بتعبير أدق، « مستورد » ولم نكن نحن الذين استوردناه ، اذا لامكن القول بأننا انطلقا من واقعنا وحاجتنا أردنا أن نستفيد بما عند الغير ... ولكنه جاء به الاستعمار ضمن السياسات الاستعمارية الاخرى التي جاء بها سواء اكانت سياسات ترمي الى السيطرة الاستراتيجية والحربية او تحقيق المصالح الاقتصادية الحيوية او الغزو الحضاري الذي تغذيه حماسة دينية وثقافية وصليبية .

وبتمحيص نوايا الاستعمار التي انشأت المدرسة الحديثة ووضعت اساس النظام التربوي عندنا ورسمت مناهجه ... تتكشف لنا حقائق مذهلة وفاجعة في آن معا . ولكن الفجيعة الكبرى هي في استمرار هذا النظام تحت سمع وبصر الاجيال التي شبت بعد الاستقلال وآل اليها امر السياسة والادارة والحكم . وحتى الاختصاصيين الذين عهد اليهم بمعالجة امر المناهج التربوية تجدهم يهرعون الى ما استحدثه المستعمر القديم من نظريات حديثة حتى نظل مستعمرين ثقافيا حتى النخاع وحتى لا يفوتنا ركب الثقافة الاستعمارية الزاحف !!

الدور الاستعماري للمدرسة الحديثة

لقد كان التعليم الاستعماري يهدف الى صياغة الاجيال الشابة بشكل يجعلها تفهم لغته وتتفاهم معه فكريا وتساعد في « شؤون الحكم » ..

وهكذا اصبح عندنا جيل يعتذر عن عدم قدرته على التعبير بالعربية لانه يجد الانجليزية اسهل فهي لغة ثقافته (مثلا) وأصبح عندنا جيل من « المثقفين » يعرف الكثير عن ديكارت ووليم جيمس وراسل وماركس وشكسبير وفان جوخ وشارلز ديكنز ويثبه حبا وولعا بفكرهم وثقافتهم ولكنه ينفر من الثقافة الاسلامية

في العدد القادم
احد المهتمين
بالشؤون
السياسية يكتب
مقالا عن اتفاقية سيناء

الأخبار

شريط

ماليزيا — صرح وزير المواصلات الماليزي بأن أكثر من ٢ مليون ماليزي أعلنوا إسلامهم خلال العاميين السابقين .

بريطانيا — يعاني المجتمع الانجليزي من مشكلة الابناء غير الشرعيين . لقد كتب « ديومين بارنر » كتابه الجديد « ابناء لكن غراب » .. معلقا على ذلك الموقف .. مهاجما تسامح المجتمع الانجليزي بالنسبة لموقف الرجال من هذه القضية !!

القاهرة — صدر قرار باحالة صلاح نصر مدير المخابرات العامة السابق وحسن زكي عيش وأحمد يسرى الجزار الموظفين السابقين في المخابرات العامة على محكمة الجنايات في القاهرة لمحاكمتهم بتهمة اصدار الأوامر بتعذيب مصطفى امين .

أبو رديس — أعلن أن الفنيين الاسرائيليين والمصريين في شؤون البترول سوف يواصلون العمل معافي حقول ابوردريس لفترة زمنية محدودة بعد انسحاب اسرائيل رسميا من المنطقة . وذكر ايضا ان اسرائيل سوف تواصل امداد المصريين في منطقة ابوردريس بالمياه العذبة بعد انسحابها . وفي مقابل ذلك سيتزود الاسرائيليون بالكهرباء من مركز ابوردريس . وجدير بالذكر أن مصادر المياه العذبة سوف تبقى في الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل وفقا لاتفاقية سيناء المؤقتة .

أن يقوم شعب الصحراء المؤلف من ٦٠ ألف شخص بتقرير مصيره بنفسه .

كما رفض قضاة المحكمة الستة عشر باستثناء ثلاثة منهم ادعاء اسبانيان أن الصحراء كانت « أرضا بدون صاحب » أي أرضا مشاعا عندما استعمرتها . وطالب ملك المغرب ، اشترك ٢٥٠ ألف رجل وامرأة في الزحف السلمي الى الصحراء وقال : اننا سنكون غير مسلحين لاننا لا نرغب في دخول حرب مع اسبانيا ، ولكنه حذر من أن اسبانيا ستكون مسؤولة عن اية خسارة تلحق بالمدينين المشتركين في المسيرة .

الرباط — دعا الملك الحسن الى القيام بمسيرة شعبية سلمية ضخمة الى الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا . وجاءت دعوة الملك المغربي بعد أن أصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي حكمها في وقت سابق في مسألة الصحراء المغربية المحاللة اليها من الامم المتحدة . وجاء في الحكم الصادر بأغلبية ١٤ صوتا ضد صوتين ان المحكمة وجدت انه ليس لاي من المغرب او موريتانيا حقوق تاريخية ثابتة بالسيادة على الصحراء المتنازع عليها والتي تحتلها اسبانيا . كما وجدت انه ليس هناك اي مبرر لنقض قرار للامم المتحدة يدعو الى

اخبار عربية مؤسفة

سيناء هم المستفيدون من الفتنة ليصرفوا الانظار عن جريمتهم التي ارتكبوها بحق الامة العربية .

* في الخرطوم قال الرئيس النميري في حديث له مع جريدة السياسة الكويتية ان السودان يعتبر اسرائيل حقيقة قائمة ، وانها قوة حقيقية ودولة موجودة في المنطقة .

* احتفل السودان — المضموم مؤخرا لقافلة العربان — رسميا بالعيد الخامس عشر لذكرى اقامة علاقاتهم مع الروس !!

* في مسقط أعلن رسميا أن الطائرات الحكومية العمانية هاجمت منشآت عسكرية في داخل اليمن الجنوبي ، وهذه أول مرة يعلن فيها صراحة عن اشتباك مباشر بين البلدين .

* في دمشق اتهمت صحيفة البعث وهي تعلق على مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة لمعالجة الحرب الاهلية في لبنان اتهمت كلا من القاهرة واسرائيل وأمريكا بأنهم وراء الاحداث في لبنان .. وأن هؤلاء الذين وقعوا اتفاقية

الى حمة الله عبد الجليل آل الشيخ

بقلم :
عبد المحسن بن عبد الله آل الشيخ

وافت المنية في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان عام ١٣٩٥ فضيلة الشيخ الجليل عمر بن حسن آل الشيخ عن عمر يناهز السادسة والسبعين قضاهما الفقيه مجاهدا لخدمة الدين الاسلامي الخفيف .

كان رحمه الله عالما كبيرا مطلقا واسع المعرفة يتميز بالذكاء والحكمة حفظ القرآن الكريم في سنوات عمره وهو لم يتجاوز التاسعة وقد درس العلوم الدينية على يد والده الشيخ حسن واخويه الشيخ عبد الله وعن فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ العلامة سعد بن عتيق . لقد كان رحمه الله واسكنه فسيح جناته يجمع بين عالم جليل وكرم عربي أصيل وحكمة بالغة . كان حديثه لا يمل وكانت ابتسامته لاتفارق محياه . لقد كرس عمره لخدمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد كان الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو جهاز كبير اولته حكومتنا الدعم الكبير وما زالت وفقها الله ووفق العاملين فيه للخير والعمل الصالح لما فيه خدمة هذا الدين الحنيف .

رحمك الله يا ابا حسن واسكنك فسيح جناته وجعلك من الشهداء والصديقين ووفق الله العاملين اذ خدمة ديننا الاسلامي الحنيف وأعز الله دينه الذي ارتضاه لعباده المؤمنين انا لله وانا اليه راجعون .

الشقيقة ، كما بحث القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي ويعتبر الوزير داتو عصري من أبرز الشخصيات الاسلامية في ماليزيا ، وهو حائز على لقب كبير وزراء كلنتان وهي واحدة من أكبر الجزر في الاتحاد الماليزي ويشكل المسلمون فيها نسبة ٩٥ في المائة من مجموع السكان ، ذلك بالإضافة الى أن الوزير داتو هو زعيم الحزب الاسلامي « باث » وهو ثالث حزب في الملايو ، ويشرف على مركز الدراسات الاسلامية العالية هناك .

وفد برئاسة السيد سلامات هاشم نائب رئيس جبهة تحرير (مورو) في جنوب الفلبين حين أجرى سلسلة من الاتصالات الرسمية والشعبية لشرح وجهة نظر الجبهة والدعوة الى الوقوف من وراء الثوار المسلمين هناك الذين يسامون الخسف ويتعرضون لأشد أنواع التنكيل والفرقة والتمييز في العنصر وفي الدين .

وفد يمثل المؤسسة الاسلامية في نيروبي بكينيا . أنشئت هذه المؤسسة عام ١٩٦٩ لمواجهة التحدي الصليبي ومن أجل انقاذ الاطفال المسلمين الذين تشردوا في أعقاب الحرب الكينية الصومالية عام ١٩٦٨ الذين تحاول المؤسسات التبشيرية استقطابهم بمختلف الوسائل تقف وراءها كل الامكانات المادية . هذا وقد استطاعت المؤسسة أن تسد جزءا من هذه الثغرة الخطيرة فهي تشرف حاليا على مدرسة ابتدائية ومعهد للتعليم العالي ودار للايتام ، كما تعمل المؤسسة على نشر الكتاب الاسلامي الهادف باللغات الافريقية المختلفة .

وفد تتوزر الكويت

وفد يضم السادة الدكتور سيد القشاط والسيد جمال ناصر والسيد عز الدين عفيفي يمثلون المركز الاسلامي في ميونيخ ، ومركز ميونيخ هو أحد المراكز الاسلامية النشطة في ألمانيا وهو بالتعاون مع المركز الاسلامي في آخن يستقطبان النشاط الاسلامي في أوروبا تقريبا . . ويضم المركز مسجدا وقاعة للمحاضرات وسكنا للطلاب وبيتا للاستضافة وقاعات للمكتبة وتعليم الاطفال المسلمين مبادئ الاسلام واللغة العربية .

وفد يمثل جبهة تحرير عفر والعفاريون مسلمون طغي عليهم يساريو الحبشة الامريكان فحملوا السلاح وجاهدوا ، ويطوف وفد منهم على البلاد العربية لشرح قضية المسلمين العفاريين الذين يحملون السلاح لمقاومة الظلم والظغيان .

وفد يضم زعيم الحزب الاسلامي الماليزي السيد داتو محمد عصري وزير تطوير المعادن والاراضي في ماليزيا والسيد يحيى الحاج عثمان رئيس المركز الاسلامي للدراسات الاسلامية في كلنتان . وقد بحث الوفد أنجع السبل والطرق التي يمكن اتخاذها لتوسيع التعاون الاسلامي بين بلاده والبلاد العربية

مجلدات المجتمع

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
• السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥
وقريبا :
العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠
(ويشتمل على فهارس السنة الخامسة)
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنائير ونصف عدا اجرة
البريد •

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)						المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)						١٩٧٥	١٩٧٥	١٩٧٥
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر		١٩٧٥	١٩٧٥	١٩٧٥
د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س		١٩٧٥	١٩٧٥	١٩٧٥
٦ ٣١	٥ ١٢	٢ ٤٧	١١ ٣٣	٥ ٥٢	٤ ٣٢	١ ١٨	٩ ٣٤	٦ ٢٠	١٢ ٣٩	١١ ٢٠	٢١	٢١	١٧	ثلاثة
٣٠	١١	٤٦	٣٢	٥٣	٣٣	١٨	٣٥	٢١	٤١	٢٢	٢٢	٢٢	١٨	اربعاء
٢٩	١٠	٤٥	٣٢	٥٤	٣٤	١٨	٣٥	٢٢	٤٣	٢٤	٢٣	٢٣	١٩	خميس
٢٨	٩	٤٤	٣٢	٥٤	٣٤	١٩	٣٥	٢٣	٤٥	٢٥	٢٤	٢٤	٢٠	جمعة
٢٧	٨	٤٤	٣٢	٥٥	٣٥	١٩	٣٦	٢٣	٤٦	٢٧	٢٥	٢٥	٢١	سبت
٢٦	٧	٤٣	٣٢	٥٦	٣٦	١٩	٣٦	٢٤	٤٨	٢٩	٢٦	٢٦	٢٢	احد
٢٥	٦	٤٢	٣٢	٥٧	٣٦	١٩	٣٦	٢٥	٥٠	٣٠	٢٧	٢٧	٢٣	اثنين